قافلة الزيت

ذو القعدة سنة ١٣٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد التاسع — المجلد السادس
[ذ]و القعدة ١٣٧٨ — مايو ١٩٥٩

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة ـ توزع مجانا

[م]دير الصحيفة — سيف الدين عاشور
[ر]ئيس التحرير — شكيب الأموي
[ا]لمحرر المشرف — عبد العزيز مؤمنة

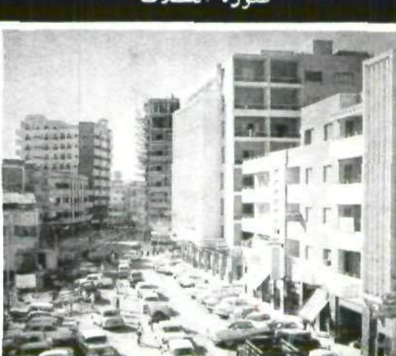
[ال]عنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صفحة

[ص]ورة الغلاف الاول ـ تصوير ف. ك. انتوني

صورة الغلاف



يعتبر شارع الملك عبد العزيز في جدة مركزا للحركة التجارية

مطبعة الشرق الاوسط للتصدير ش. م.

من قافلة الحياة ...

هل تذكر يا أخي ..؟

تعال معي يا اخي نعود الى الوراء قليلا .. لنتذكر تلك الساعات التي كنا نقضيها في لعب الكرة داخل « البيت الكبير » وتعال معي نتذكر ثورات الجدة ـ رحمها الله ـ وتقريعها لنا ... عندما كنا نقذف الكرة داخل البيت ، ونلعب العاشرة ، وتصر انت يا اخي ـ سامحك الله ـ الا ان تضرب العاشرة برأسك الصغير ، وانت في ذلك لا تهتم ابدا ، بما تطيحه « العاشرة » من الاواني والكاسات الموضوعة على الرف ولا حتى «المطبقية» الخاصة بالجدة . ما اجمل تلك الايام يا اخي ، ليتها تعود ثانية ، اننا لا نشعر بلذتها الا بعد ان تتقدم بنا السن ، وتتلبس بنا المسؤوليات ، فبالله عليك اين نحن الآن من تلك الايام .. التي كنا نمرح فيها ونلعب ، لا مسؤوليات ولا واجبات . كان الواحد منا يخرج في الصباح وقد لا يعود الى البيت الا في المساء .

هل تذكر يا اخي ، الكبوش .. والمداوين .. والمراصيع .. والطيارات .. والعربيات زالبراجوات ..؟ وطبعا ما اظنك تنسى « الكبت » العدو اللدود لوالدتنا الحبيبة ، لانه كان يضطرها لرتق ثيابنا وسراويلنا الصغيرة ..

خبرني بربك يا اخي ، اين ذهبت تلك الايام ؟ ولماذا ذهبت ؟ كم اود يا اخي ان يتمثل البشر حياتهم في عهود الصبا ويعملون بها وهم في الكبر . ليتهم او ليتنا نذكر تلك الروح الصافية الجميلة التي كنا نتحلى بها . كان الواحد منا ينظر الى الناس جميعا نظرة المحبة الصادقة ، لا يحمل حقدا لهذا .. ولا كراهية ولا حسدا لذاك .. هادىء البال ، قرير العين ، لا يهتم بمراقبة الناس واعمالهم .. عطوفا طيب القلب ، يبكي مع الباكين ويضحك مع الضاحكين .. قنوعا لا تمتد يده الى ما للغير .. اذا ما اوى الى فراشه غط في نوم عميق ، لا تفكير يشغل عليه باله ، ولا ارق يقلق عليه راحته، احلامه كأحلام الملائكة .. لا رهق يحوم في جنباتها .. ولا عكر يصيب صفوها .

خبرني يا اخي .. اين حياتنا اليوم منها بالامس ، اين نحن في خضم الحياة وفي سيلها العرم .. كل منا مكبل بسلاسل واغلال من المسؤوليات والواجبات .. نستعرض اليوم الذي يمر بنا من نفس النافذة التي تطل منها على اليوم الذي سيليه . اما نظرتنا الى الحياة فهي مزيج من الامل والقلق .

نعم .. هكذا نحن اليوم ، كل واحد منا يعتقد ان الدنيا لا تستجيب له من دون سائر المخلوقات، بينما الحقيقة اذا تبصرناها سنجد ان الحياة لا زالت جميلة ومواتية ، كعهدنا بها ايام الصبا .. وسندرك بانها لم تتغير ، ولم تصطبغ بالوان قاتمة .. انما الذي تغير وتلون هو نحن البشر .. نحن الذين ابدلنا منظارنا الازرق الجميل .. بمنظار اسود قاتم .. فشوهنا الصورة الطبيعية وبعد ذلك ذهبنا نتعلل بالتأوهات .. اوف دنيا.. الله يرحم ايام زمان ..

ان الحياة جميلة .. ولا تحتاج الى تأوهات .. ولا الى الترحم على ايام زمان ..

وقديما قيل : لان تضيء شمعة صغيرة .. خير لك من ان تلعن الظلام !!



١

أثر الأدب العربي في أوروبا

بقلم الدكتور جمال الدين الرمادي

٦

١ ـ ابو السعيد السروجي بطل مقامات الحريري وهو يتحدث الى بعض الحجاج ـ عن مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية في باريس.

٢ ـ المستشرق الكبير « ادوارد بوكوك » الذي نشر كتاب « حي بن يقظان » .

٣ ـ المستشرق الانجليزي « سير وليم جونز » الذي نشر كتاب بغية الباحث لابن المقنة . وكان اول من ترجم المعلقات

٤ ٣ ٢

الى اللغة الانجليزية .

٤ ــ من آثار العرب الخالدة في الاندلس .

٥ ــ قاعة السباع في قصر الحمراء في الاندلس .

٦ ــ صفحة من مخطوط وفيات الاعيان لابن خلكان وهي محفوظة في المتحف البريطاني .

لم يدرك الغرب فضل العرب على الحضارة والمدنية الحديثة . والثقافة الاوروبية . ولم يعرف مقدار الدّين الذي يحمله الغرب للشرق الا منذ فترة وجيزة من الزمان .

ونحن نستطيع ان نتتبع اثر الادب العربي في الشعر والنثر الاوروبي منذ الفترة التي وطئت فيها اقدام العرب ارض اسبانيا في القرن الثامن الميلادي حتى تعدى سلطانهم جبال البرانس الى جنوب فرنسا .

وفي اسبانيا ترك العرب آثارا خالدة باقية ، رغم تطاول الحقب ، وتعاقب الازمان ليس في الادب وطريقة الصياغة والتعبير فحسب بل في اللهجة الاسبانية كذلك اذ توجد الآن الفاظ اسبانية ذات اصل عربي .

وفي هذا يقول المؤرخ الكبير نيكلسون « ان اروع مظهر من مظاهر تأثر الادب الاوروبي بالثقافة العربية لا يتجلى في المشاعر الرقيقة، والاحاسيس الجياشة التي تتراءى في اغاني الحب فحسب بل كذلك في ضروب الفروسية والشهامة التي زخرت بها هذه الآداب . والتعلق الشديد ، بمجالي الطبيعة الساحرة » .

وامتد اثر الثقافة العربية الى فرنسا فبدا في الروح الرومانسية التي سيطرت على اغاني « التروبادور » في القرن الحادي عشر .

ويرى بعض المستشرقين مثل لافيز (Lavisse) ورينبو (Rainbout) ان روح الفروسية والشرف التي سيطرت على النبلاء الفرنسيين حتى القرن السادس عشر ترجع في الاصل الى العرب الذين لا يحرصون على شيء قدر حرصهم على تلك الروح في حياتهم العامة والخاصة .

ولكن اثر الادب العربي في اوروبا لا يبدو فقط خلال غزوات العرب لاسبانيا وجنوب فرنسا ، واحتكاكهم بمظاهر الحياة في هذه المنطقة . انما يبدو كذلك في صقلية منذ القرن التاسع الميلادي حتى القرن الحادي عشر اذ استمر اثرهم باقيا فيها بعد ان استولى عليها النورمانديون عام ١٠٩١ ، وقام حكماء هذه الجزيرة بتشجيع الثقافة العربية واغدقوا على العلماء الهدايا والهبات ، ومثال ذلك الملك روجرز الثاني (١١٠١ ــ ١١٥٤ م) الذي شجع العالم العربي ابا عبدالله الادريسي على تأليف كتاب جغرافي عن اقطار العالم يكون مرجعا للعلماء والراغبين في المعرفة، والجوابين في الآفاق البعيدة .

وعكف النورمانديون في فترة حكمهم في الجزيرة على دراسة الآثار العربية في امعان . وبعد هذه الفترة بثلاثة قرون استطاعت الثقافة العربية ان تجد سبيلها الى بلاد الصرب، والبانيا وجزيرة كريت، ومالطة وغيرها من بلدان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

وهكذا تعدى اثر الثقافة العربية اسبانيا وجنوب فرنسا الى غير ذلك من بلاد العالم .

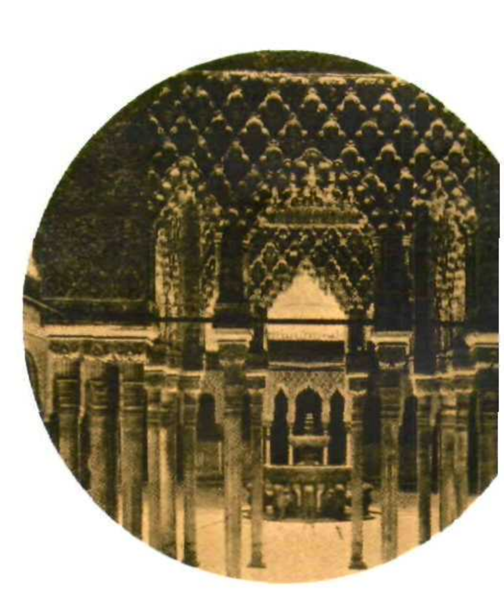
ويرى بعض المستشرقين ان هناك وجوه شبه بين « الكوميديا الالهية » لدانتي ورسالة الغفران لابي العلاء المعري ، ومن هؤلاء المستشرقين الاستاذ « اسين » الاسباني الذي يعتقد ان هناك علاقة بين هذين الاثرين الادبيين . وكذلك بين الحياة الجديدة كما صورها دانتي وبين القصائد الغزلية الصوفية التي في « ترجمان الاشواق » لمحيى الدين عربي ، ولا سيما ان دانتي يذكر بياتريس ويرمز بها الى العلم الالهي . ومحيى الدين عربي يذكر فتاة اخرى تلهمه بأفكار التصوف . كما ان صعود دانتي وبياتريس الخيالي الى الفردوس يشبه الى حد بعيد صعود المتصوفة المذكور في كتاب الفتوحات لابن عربي وفضلا عن ذلك تضم الكوميديا الالهية وصفا لعملية ايقاظ النبي من نومه بواسطة ملكين حتى يتبعهما في السرى . وهذه القصة اشبه بقصة الاسراء المذكورة في كتاب الله العزيز واسراء النبي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . كما ان وصف الجحيم المذكور في الكوميديا الالهية يحمل كثيرا من وجوه الشبه بينه وبين وصف القرآن الكريم لجهنم او ما هو متوارد عنها من انها هاوية مظلمة في جوف الارض سحيقة الغور حتى ان الحجر او الكرة من الرصاص تقطع سبعين سنة في الوصول الى قرارها العميق .

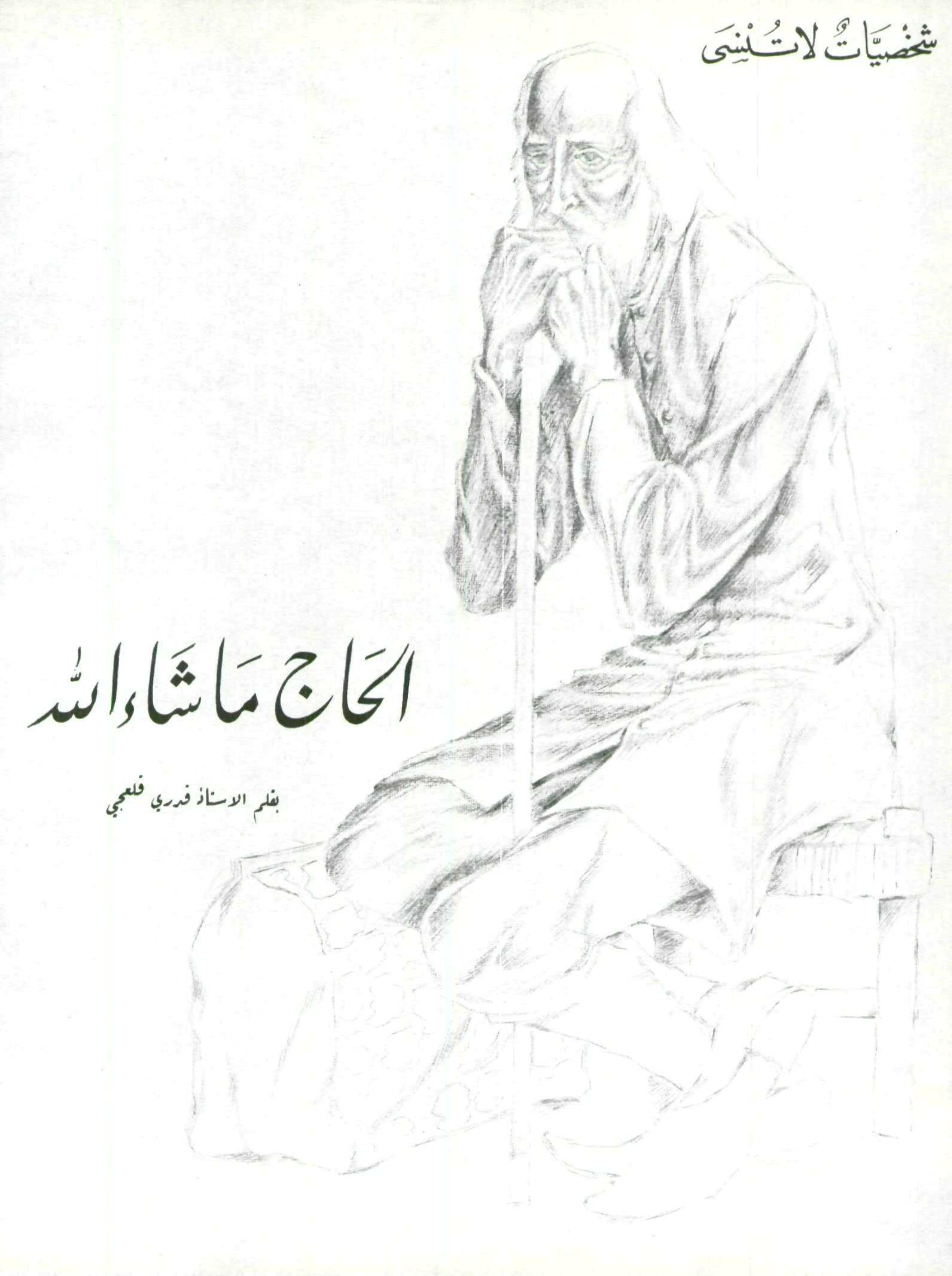
ومنذ فترة وجيزة من الزمان رجعت الحركة الرومانتيكية في اوروبا الى التراث الشرقي ، واستوحت منه الهاماتها .

فهذا هو فيكتور هوجو يكتب في مقدمة كتابة « المشرقيات » : « لقد كان العالم بأسره اغريقيا اما اليوم فانه شرقي ... »

وظهر تعلقه بالشرق واضحا جليا فيما قاله وكتبه من مؤلفات تنبض بذكر الشرق ، وتشيد بالثقافة العربية .

(البقية على الصفحة ٤١)





شخصيات لا تُنسى
الحاج ماشاء الله
بقلم الاستاذ قدري قلعجي

كنت تراه وهو ينهب شوارع بيروت بخطاه السريعة ، او يتحدث بنبرات قوية تصحبها حركات عصبية ، فتحسب انه ابن ستين او سبعين ، ولا يتبادر الى ذهنك ابدا انه ابن مائة وثلاث عشرة سنة .. وتتأمل في عينيه الباهتتين ، وفمه المفتر عن ابتسامة ساخرة ، والتجاعيد التي حفرت خديه وخططت جبهته ، فلا يهجس في ضميرك ان وراء هذه القسمات عالما من الاحداث والذكريات ، وتاريخا لاجيال متعاقبة من البشر ..

هو رحالة هندي كان يدعى عبدالرحمن ما شاء الله ، طاف حول الارض خمس مرات سيرا على قدميه ، وتعلم خمس عشرة لغة ، وحج ١٢ مرة الى بيت الله الحرام ، وقابل كثيرا من العظماء ، وفي سجله تواقيع يتحلب من اجلها لعاب هواة « الاوتوغراف » ، منها تواقيع عرابي وغليوم وفيصل وسعد زغلول والجنرال غورو وجورج بيكو .. ثم انتهى به المطاف الى غرفة حقيرة في فندق صفير ببيروت يبيت فيها بلا اجر !

لقد حدثني عن عجائب الهند والسند ، وعذارى بلوخستان ، والقباب الذهبية في فارس ، ورمال الكويت ، والحرم المقدس في الحجاز ، ومجالس الانس على ضفاف النيل ، ومضغ القات في اليمن ، وليالي البوسفور في استانبول ، وقيصر روسيا والموجيك ، وحكماء الصين ومعابدها ، ومجاهل التيبت وغرائبها ، والنساء الفاتنات في جزر المحيط الهادي .. وحدثني عن طرائف لا حصر لها من هذا الطراز .. فكنت اهز راسي مقاطعا ، فما انا في شوق الى هذا الحديث ..

وحدثني عن المهالك التي تعرض لها والعقبات التي ظهر عليها ، روى لي كيف قضى ليلة في ضواحي « لاسا » مفترشا الارض فأفاق في الصباح ليجد نفسه معانقا افعى بحجم الانسان ، وعن مغامراته في احدى جزر المحيط الهادي ، وكيف غرقت الباخرة التي كانت تقله من سومطرة وسيلان فتعلق بقطعة من الخشب وظل ثلاثة ايام كاملة وهو يغالب امواج البحر ويصارع كلابه حتى نجا ، وكيف وقع في ايدي آكلي اللحوم البشرية بغابات افريقيا فشدوا وثاقه واضرموا النار من حوله واخذوا يطوفون به راقصين مغنين وكادوا يشوونه ويلتهمونه لولا ان انقذته دورية انكليزية ، وكيف اسره رجال اللاما بالتيبت وحبسوه في احد اديرتهم فاطلع على الوان من الطقوس الدينية لم تكن لتخطر له على بال .. ولكني بقيت اهز راسي مقاطعا ، فما انا في شوق الى هذا الحديث ! ...

وعجب الحاج ما شاء الله ، ولم يكتم عجبه .. فقلت له :

ـ اريد ان تحدثني عن نفسك !..

فقال : اني لم افعل غير ما رويته لك ..

قلت : اريد ان تحدثني عن حياتك الخاصة ..

فقال : لا حياة خاصة لي ، فانا اضرب في ارجاء الدنيا تقشفا وزهدا ..

قلت : منذ متى ؟

قال : منذ بدأت هذه الرحلة التي استغرقت من عمري ثمانين سنة ولما تنته !..

قلت : وقبل ذلك ؟

فالتمعت عيناه وقال :

ـ ماذا تعني ؟

قلت : اعني كيف كنت تعيش قبل ان تبدأ هذه الرحلة المستمرة ؟

قال : كنت مهراجا في بلدي ..

قلت : ولماذا هجرت الامارة وهجرت بلدك ؟

فقال : تصوفا ...

قلت : وما الذي يحملك على التصوف ؟..

فبدا الاضطراب في وجه ما شاء الله ، واخذ يضرب الارض بعصاه رفيقة اسفاره .. ثم قال بنبرة غريبة :

ـ هل تصر على ذلك ؟..

ثم تنهد تنهدا عميقا وقال وهو شارد الذهن تائه النظر :

ـ اليك حكايتي .. انني لم اروها الا لبضعة اشخاص وفي الساعات القليلة التي يقهرني فيها الحنين ويغلبني على امري .. لقد كنت اميرا في « برهلي » باقليم « باس » بالهند .. وكانت لي ابنة عم تدعى « دينا » نشأنا معا وتبادلنا الحب ونحن طفلان ساذجان .. وكثيرا ما كنا نلعب تحت شجرة جوز هائلة الحجم تقوم عند مدخل البلدة .. وكان خلف هذه الشجرة طريق وعر المسالك يفصل بيننا وبين العالم ويدعى « درب القمر » ... ولم يكن في اقليمنا من يدري ما وراء هذا الدرب ، فما سلكه احد وعاد منه ، وكثيرا ما وقفت على رابية هناك انظر الى بعيد عبر هذا الدرب المتعرج الممتد الى ما لا نهاية ، كمن يحلم بالمجهول ويتهيبه ..

« ولما بلغت سن العشرين تزوجت ابنة عمي « دينا » وابيت الا ان تقام حفلة زفافنا تحت شجرة الجوز التي شهدت مولد حبنا ..

« وعشت مع زوجتي عشر سنوات توليت خلالها الامارة مكان ابي ، ولم اكن لاعتقد بان في الدنيا من هو اسعد مني حظا واهنأ عيشا ، فقد منحني الله كل ما يطمح اليه الانسان من جاه وترف ومحبة متبادلة ..

وفيما انا عائد الى منزلي ذات مساء ، سمعت همسا تحت شجرة الجوز ، فدنوت منها مرهفا سمعي واذا بي اتبين صوت امرأتي .. فجمد الدم في عروقي ، وارتقيت الهضبة لاشرف على المكان وارى ما يجري فيه دون ان يراني احد .. وكانت العتمة كثيفة ، ولكن السحب ما لبثت ان انشقت قليلا وترامى من بينها خيط رفيع من النور ، فرأيت « دينا » بين ذراعي رجل لم اتبينه ، ولم احاول معرفته ، فقد كانت الصدمة قاسية مروعة ارتدت بي الى الوراء فهبطت من على الرابية ولكني بدلا من ان اتجه الى اليمين صوب المنزل اتجهت الى اليسار ... نحو المجهول .. نحو درب القمر ..

« لم اكن استطيع ان اقتل ابنة عمي « دينا » ، ولم يكن في وسعي ان اغفر لها واعاود حياتي معها .. فآثرت ان اهيم في هذا الطريق الوعر لأسلو همي وانسى حبي او الاقي حتفي .. ولم اكن لاعلم ما وراء درب القمر من عوالم لا حد لها ..

« وكنت بادي الضعف والاضطراب ، ولكن نوعا من الحمى كان يبقيني على قدمي ويدفعني الى مواصلة السير من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة ... وانها لحمى لا تزال تلازمني حتى الآن ..

« لقد طفت حول الارض خمس مرات ، وشهدت عجائب الدنيا كلها ، ورافقت التاريخ حتى غدوت جزءا منه ... فأي شيء لا اعرفه ، واي شيء لم اشاهده ، ومن هو العظيم الذي لم اجتمع به واحادثه .. ولكني مع ذلك لم انس !..

« لعل « دينا » قد غدت الآن ترابا .. ولعل اهلي وعشيرتي قد بادوا .. ومع هذا فاني لا ازال اذكر ان المرأة التي محضتها قلبي وحياتي قد خانتني مع رجل آخر ...

« والآن بعد ثمانين عاما ، يغمرني الندم ويرهقني الاسف ، ويثيران في نفسي لوعة محرقة ... اتدري لمَ ؟ لاني لم اعرف من هو ذلك الرجل الآخر !..»



الأزياء الشعبيّة .. وتطوّرها

بقلم فؤاد الريس

لكل بلد من بلدان العـالم زي شعبي يظهر به اكثر السكان . ولكل زي من هذه الازياء قصة خاصة ينفرد بها بنفسه ، ويؤثر في مجرى تطور حوادثهـا عاملان مهمان هما المناخ والتاريخ . ولعل للمناخ الاثر الاهـم في شكل وصنع المـلابس والازياء الشعبية . فسكان المناطق الباردة مثلا ، همهم صنع ملابس سميكة مناسبة تقيهم من البرد الذي يتعرضون له بحكم حياتهم في تلك المناطق . اما سكان المناطق الحارة فتظهر قضية الحاجة الى الملابس الملائمة عكسية بالنسبة لهم ، فهم يحاولون ايجاد ازياء تتلاءم ومناخهم لتخفف عنهم قليلا من حر بلادهم . وسكان المناطق المعتدلة يختارون الازياء والملابس المعتدلة ، وهكذا .

وكان التاريخ ، بطبيعة الحال ، ذا تاثير مهم ايضا في تطور الازياء الشعبية لكثير من البلدان في العصور السابقة . فالازياء ، كانت تنتشر مع الفتوح ، كاللغة والعادات وغير ذلك من مقومـات المدنية . فاذا اخذنا الامبراطورية الرومانية ، مثلا، نرى ان الشعوب التي تغلب عليها الرومان وجعلوها تحت لوائهم ، تأثر اهلها بلباس الروم فصاروا يحاولون تقليد الفاتحين والتشبه بهم . وهـذا هو تقريبا ما حـدث في الفتوح الاسلامية التي ، بالاضافة الى انها نشرت الدين الحنيف والمدنية العربية والعادات العربية ، نشرت ايضا الازياء العربية . ولما جاءت الحروب الصليبية ، كثر الاتصال بين الشرق والغرب الى حد كبير فصار الغربيون يستوردون الحرير والمنسوجات الشرقية ويتزيون بالازياء الشرقية . وكان للثورة الفرنسية اكبر الاثر في توحيد الازياء في فرنسا حيث كان الفلاح والتاجر والنبيل كل يلبس زيا مختلفا عن الآخر ، ويجدر بنا ان نذكر ان الثورة الفرنسية كانت السبب الاول في وجود السروال الضيق (البنطلون) الذي نعرفه اليوم .

هـذا ، ما للمنـاخ والاحـداث التاريخية من تاثير على تطـور الالبسة الوطنية. والزي الشعبي هو المظهر الذي ينطبع في ذهن السائح ، فاذا زرت بلادا ينطبع زي السكان العام بذاكرتك كما تنطبع صور الاماكن الاثرية ومظاهر المدنية الاخرى. ولكن الملابس الشعبية قد زالت او كادت تزول في كثير من بلدان العالم ، وخاصة في البـلاد الاوروبية والامريكية حيث اصبحت الازياء الموحدة المعروفة هي الازيـاء الوحيدة التي يستعملهـا السكان .

وينصح البعض انك اذا سافرت الى مكان ما للاستجمام او للبقاء مدة من الزمن فأول شيء يمكن ان تفعله للحصول على اقصى درجة ممكنة من الراحة هو ارتداء الزي البلدي لتلك البلاد ، اذا ناسبك ذلك . وان لم يكن هذا صحيحا في كل الحالات فانه لا يعدو الحقيقة في اكثرها . فالازياء المحلية في اي بلد كان هي الازياء الاكثر ملاءمة للحياة في ذلك البلد . لنأخذ مثلا على ذلك الزي العربي الذي يستعمله سكان الجزيرة العربية بوجه عام .

يرتدي السكان في هذه البلاد الثوب الابيض الفضفاض ، وغطاء الرأس الابيض (الغترة) ايضا، في اكثر اشهر السنة ، وهي الاشهر التي تزيد فيها درجة الحرارة على معدل العشرين درجة مئوية . وهذا الثوب الابيض ارتداه العرب منذ الزمن القديم في تنقلاتهم وحياتهم العادية في جميع نواحي الجزيرة . وهو لا شك يلائم مناخ هذا الجزء من العالم كثيرا ، ويساعد على تخفيف حدة الحر ، او يمنع الحرارة من التسرب الى الجسم بسبب لونه الابيض . واللون الابيض هو اللون الذي يعكس الحرارة . وقد اصبح الانسان يستفيد منه في كثير من الامور عندما يستعمله مثلا لطلاء سطوح المنازل في الاماكن الحارة ، وطلاء سطوح السيارات وغيرها .

وهكذا نرى ان للون الثوب اهميةقصوى في تخفيف او زيـادة حـرارة الجسم . ويكون الثوب مفتوحا من الناحية السفلى وفضفاضا ، فانه يساعد على حركة الهواء بينه وبين الجسم ، وهكذا يتبخر قسم كبير من العرق الذي يفرزه الجسم وينتج عن ذلك انخفاض درجة الحرارة . وهذا بعكس ما تسببه الملابس الاوروبية التي لا تسمح بتبخر ما يفرزه الجسم من العرق . ثم ان غطاء الرأس الابيض يعكس الحرارة الى اقصى درجة ممكنـة ويمتص العرق الذي يفرزه الرأس ويساعد على تبخيره وبالتالي يبقى رأس المرء باردا ، بالاضافة لاهميته في اتقاء الريح والرمال والغبار . وهذا في اقصى الأهميـة لأولئك الذين يسافرون في الصحـراء ويتعرضون لحـرارة الشمس والغبار الشديد احيانا ، لمدة طويلة من الزمن . فهذه الملابس اذا ، لها اهمية كبرى في تاريخ العرب ، ولعلها كانت من اهم الاسباب التي مكنتهم مـن التغلب على مصاعب الحياة في الصحراء .

والجدير بالذكر ان هذه الملابس لم تتغير على مر السنين وهذا دليل قاطع على انها اكثر الازياء ملاءمة لهذه البلاد . اما كيف توصل السكان الى هذه الازياء قديما فبالتجربة ، اذ لا يمكننا القول بانهم ارتدوا هـذه الملابس لانهم عرفوا اهميـة مزاياها ، بل لانهم وجدوا الملابس ذاتها ملائمـة تماما وسهلة الصنع .

اما في الاقطار العربية المعتدلة المناخ كالاقليم السوري ولبنان وفلسطين فليس للزي اهمية كبرى بحيث ان التغيرات الطبيعية خفيفة نسبيا . ولذا كانت الازياء الشعبية هناك عرضة للتغير . ونالها التغير الكبير عند الاحتلال العثماني ، فاصبح اغلبية السكان هناك يتزيون بالزي التركي ، وهو عبارة عن السروال الفضفاض المزركش ، وفوقه المعطف، وعلى الرأس طربوش احمر له شرابة سوداء تتدلى من طرفـه الخلفي الاعلى . ومـن الواضح ان الطربوش لاقى اقبالا كبيرا في الاقليم المصري وفي ليبيا وتونس والمغرب . ولعل الزي التركي مريح للذي يتبعه ، ولكنه ابتدأ يزول حتى كاد يختفي من البلاد العربية .. ولا عجب فقد زال حتى من تركيا نفسها .

وقد ساعد الاحتكاك بالعالم الغربي ، بعـد الحرب العـالمية الثانية ، على تطـور اللباس في كثير من البلدان العربية حتى اصبحت هذه نفس الازياء التي ترتدى في اكثر بلدان العالم العربي .

وكلما ابتعدنا عن المناطـق المعتدلة الشمالية جنوبا نحو خط الاستواء نرى السكان يتعرون من الملابس وذلك لان سكان الاماكن الاستوائية لا يشعرون بحاجة لارتداء الملابس ، حتى اننا نرى في جنوب السودان قبائل لا ترتدي من الملابس الا ما يستر العورة ، مثلها مثل القبائل التي تعيش في المناطق والجزر الاستوائية . وعدم ارتـداء الكثير من الملابس يسمح لاجسام اولـئـك البشر بتبخير ما تفرزه من العرق فيبقى الجسم باردا ، اذ ان من اهم منافع العرق الذي يفرزه الجسم التبريد . هذا ، بالاضافة الى ان القليل من الملابس يسهل لسكان تلك البلاد الابتراد بالماء في اي وقت يشاؤون . ولعل الزي الاكثر انتشارا في الاماكن الاستوائية هو عبارة عن قطعة من القماش تلف حول الجسم بطريقة خاصة ودون خياطة .

اما في الهند والباكستان وبعض البلدان المجاورة في الشرق الاقصى فالزي الشعبي هناك هو عبارة عن سروال ابيض يصل الى اسفل القدمين وفوقه قميص طويل نسبيا يصل الى ما تحت الخصر . والهندي يضع فوق رأسه طاقية مـن القماش الابيض او عمامة ملفوفة بطريقة جميلة .. واما الباكستانيون فيضعـون غالبا طواقيا مـن صوف بشكل القارب ، على رؤوسهم .

وغالبية اهل التيبت وهي منطقة جبلية معروفة ببرودتها ، يلبسون عباءات واسعة ذات ياقات عالية واكمام طويلة . وهذه الملابس تصنع عادة من جلود الاغنام او من الاقمشة السميكة المبطنة بالجلود . ويلف اهل التيبت ملابسهم على خصورهم بأحزمة صوفية او قطنية .

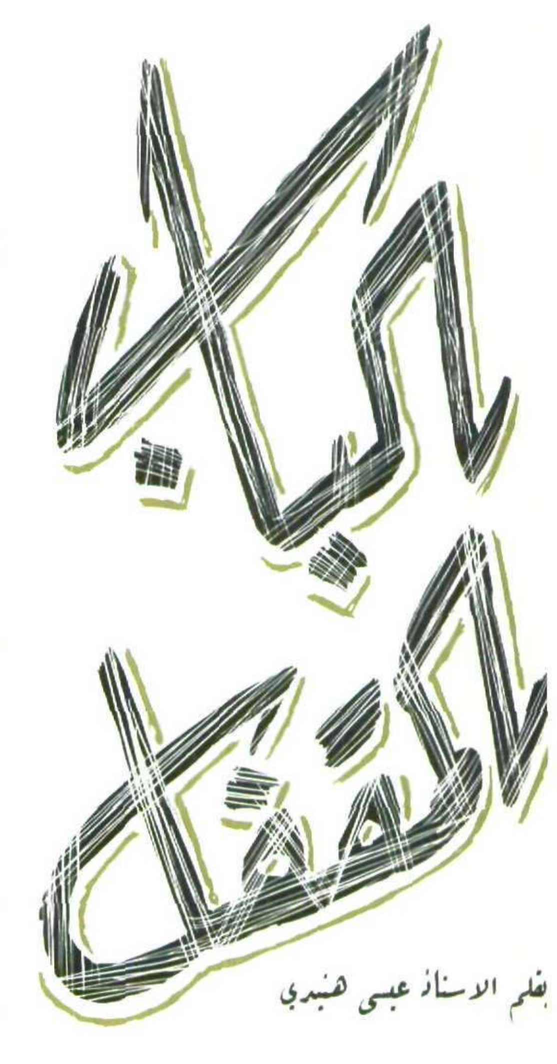
الآن نحو المناطقالمتجمدةالشمالية فنرى ما هي الملابس التي يرتديها سكان تلك المناطق من الاسكيمو لاتقاء غائلة البرد . لا يلبس الاسكيمو الا الملابس المصنوعة من فراء الحيوانات للمحافظة على دفء اجسامهم .. ولا عجب ان اهتموا بالدفء فهم يقضون حياتهم على الجليد والثلج في اكواخ او خيام يغطيها الثلج او مساكن مصنوعة من كتـل ثلجيـة .

ويخيط الاسكيمو ملابسهم جيـدا باستعمـال اعصاب الحيـوان والخيوط العضويـة الاخـرى ليجعلوها صالحة لحماية اجسامهم ، وهم غالبا يفضلون فراء الوعول القطبية وان كانوا لا يترددون باستعمال جلود بعض الحيوانات القطبية الاخرى كالفقمة والدب الابيض وحتى جلود بعض الطيور والارانب احيانا . وتختلف الازياء التي يستعملها الاسكيمو بين منطقة واخرى ، ولا عجب فهـم ينتشرون على بقعة متسعة جدا من الارض .

وتعد الملابس الشعبية في البلدان الاوروبية ، حيث حلت مكانها الازياء الموحدة ، تراثا تاريخيا . ويظهر ذلكالتراث بابهى حلله والوانه فيالاحتفالات الشعبية وخاصة التاريخية منها التي تقام في بعض تلك المدن ، كما تظهر في حفلات مصارعة الثيران وغيرها التي لا زالت تعد الرياضة الشعبية المفضلة في اسبانيا والبرتغال والمكسيك .

ولا شك بان المسرحيات ساعدت كثيرا على حفظ الازياء الشعبية واعادتها للاذهان .

ولعل الذي ساعد كثيرا في انتشار الازياء الموحدة الاوروبية هو كونها مناسبة لهذا العصر الذي اصبحت الصناعة فيه تحتل مكانا مرموقا والذي تقدمت فيه المواصلات الى ابعد الحدود حتى اصبحت كل بلـدان العـالم قريبـة على القاصدين . هذا بالاضافة لكثرة التبادل التجاري والنشاط السياحي بين مختلف بلدان العالم .



بقلم الاستاذ عيسى هنيدي

اقبل الليل وارخى ستائره الحالكة ، فتوقف العمل وهدأت الحركة وعم السكون . ثم تقدم الليل بساعاته موحيا الى من في المستشفى بان يستريحوا وينامو ، فصارت الانوار تخبو تدريجيا حتى انقطعت كلها ، فاكتنف الليل المستشفى واستحال قطعة من الظلام الموحش .

ارتمت الممرضة على سريرها وقد انهكها التعب ، ولكن ما كاد يغمض جفنها حتى سمعت الجرس يرن .. تركت سريرها والجرس يرن باستمرار ..

سارت نحو غرفة المريض ، وفتحت الباب ، واضاءت الغرفة . وجدته كما اعتادت ان تراه .. مثل الطفل المسكين لا يستطيع الحراك . كان يلهث والعرق يتصبب حارا من جبينه . واسرعت لتفتح جانبي النافذة والمريض يلاحقها ببصره ، ثم تقدمت اليه تمسح عنه العرق بمنديلها وتواسيه .. وتقابلت عيونهما ، كان الاسى واليأس في عينيه ، وفي عينيها العطف والشفقة .

انها تعرف جميع تفاصيل مأساته الدامية ، وانها تعرف انه ليس بأول من يمر عليها من جرحى الحرب ومرضى السلم . فقد سهرت هي على مئات منهم ، الا انها تعرف ان مأساته المبكية فريدة في نوعها ملأت نفسها حسرة ولوعة . فكأن جروح الحرب لم تكفه الما ، بل زادت عليها ازمات النفس ، وامراض الجسم ، ما لا يطاق من مر العذاب ..

كيف تهون له الامر ، وبم تواسيه ؟؟ ولاحت منها نظرة على صورة صغيرة موضوعة على المائدة بجانب المريض .. هذه الصورة شهدت معه جميع فصول المأساة ، هي رفيقته الوحيدة ، وهي كل ما تبقى له من حطام الحياة .. وحدقت النظر في الصورة واشتات الخواطر تجول في نفسها .. ها هم اهله واقاربه يبسمون للمصور ، وذاك والده وتلك امه واخوه الصغير بينهما .. وما تلك الفتاة الرشيقة القوام سوى اخته .. والشاب الواقف بجانبها ما هو الا هذا المريض المقعد في فراشه.. وعضت على شفتيها الرقيقتين .. مسكين لن يستطيع الوقوف بعد الآن .. وهؤلاء بجانبه ؟ كانوا اهله وذهبوا من حيث لا يعودون . لقد اهلكتهم قنابل النازيين لما اجتاحوا بولندا . اختفت قريتهم من عالم الوجود واندثرت معالمها وامحت آثارها .

واحتل النازيون بولندا وامسكوا به اسيرا . جروه الى معسكرات الاعتقال وهناك اذاقوه الوانا من التعذيب . اجاعوه واهانوه وحرقوا اصابع يديه ونتشوا رموش عينيه . فكانت عيشته امر وانفص من الجحيم حتى قيضت له حياة من هلاك . فقد هرب بعد غارة شنتها طائرات الحلفاء على المعسكر الذي استحال ركاما ..

ولما كانت مئات الاميال تفصله عن ارض الحرية ، اضطر ان يسير في الليل ، ويختبىء في النهار ، بما في ذلك من صعوبات واخطار ، حتى انبرت قدماه واهترت ملابسه .. ولكنه فاز بجلده حيا .. وما مضت مدة ، حتى كان يحارب في شمال افريقيا .. كادت صحراؤها المحرقة واهوال الحرب فيها تنسيه ما قاسى على ايدي النازيين في المعتقل .. ثم نقلوه الى ايطاليا فاغرقت سفينته في الطريق ولكنه انقذ مع من انقذ ، ثم القى بنفسه في « انزيو » حيث دارت هناك معركة رهيبة ، هلك فيها اضعاف من نجا .. وكان هو من عداد الجرحى .. وها هو الآن قد مضت عليه سنتان وهو اسير الفراش ، شلت رجلاه عن الحركة، وقد يحرم نعمة السير عليهما الى الابد ..

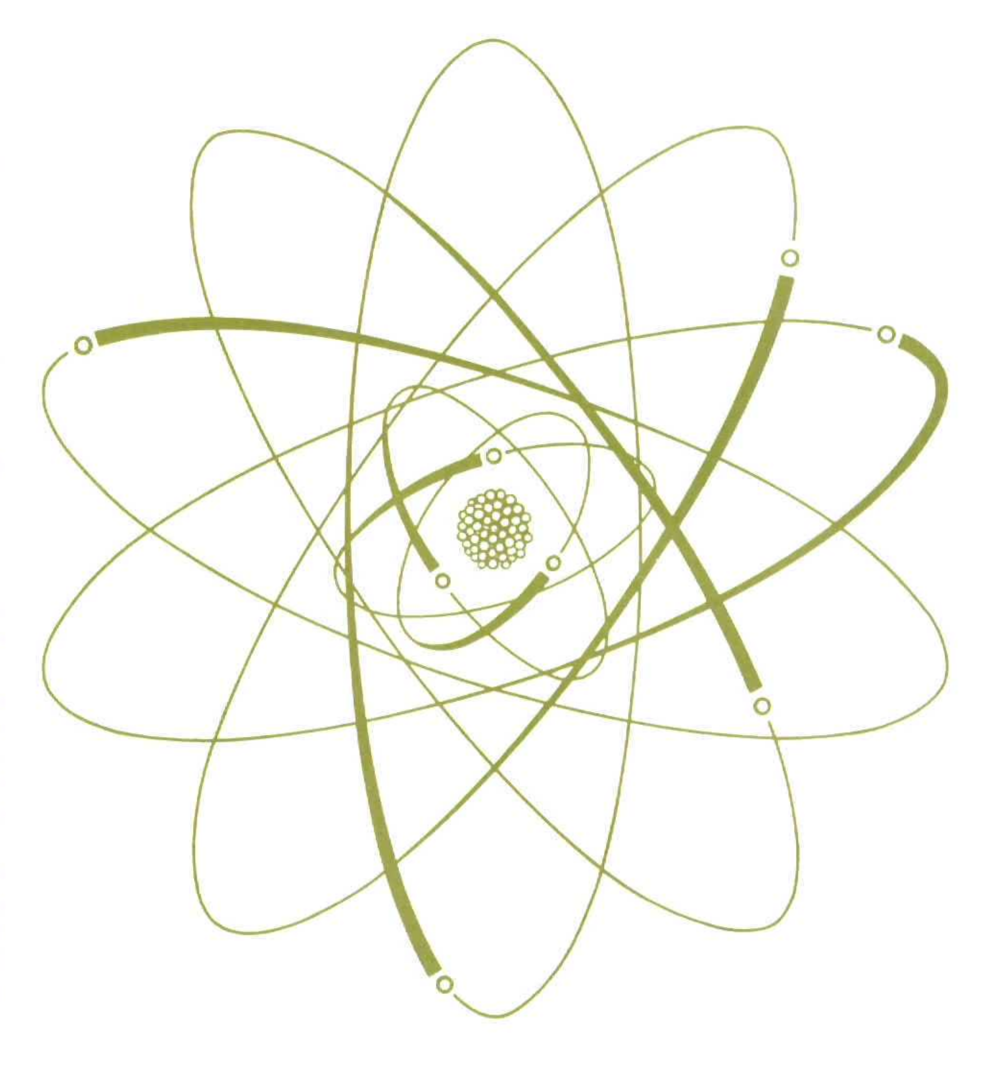
ولما رأته ينظر اليها بحرارة المستنجد دمعت عيناها ، واقتربت منه تناوله كوب ماء بارد جرعها دفعة واحدة .. ثم القى بها على المائدة ونفسه تحدثه ، سعيدة هذه الممرضة ، لها رجلان ويمكنها ان تمشي ، كأن الرجلين والسعادة صنوان . اما هي فقد فطنت الى ما يجول بخاطره فلمسته باناملها الفضة وهي تسري عنه بقولها : لا تيأس ما دام هناك امل .. فاستدار نحوها بوجهه الشاحب . امل خلاب ، اليس كذلك ؟ (واشار الى رجليه) .. الا تنظرين الحقيقة المرة ؟ ثم تابع بصوت مرتفع ..

الم اجاهد واضحي في هذه الحرب لانال حياة افضل في السلم ؟ وماذا اصبت ؟ لا اهل لي ولا وطن يريدني ، ولا حياة هنيئة لي . لِمَ اعيش مقيدا بين الكرسي والفراش ؟ انتظر عطف هذا وشفقة ذاك ؟ انك ترين اني عبء .. عبء ثقيل عليك وعلى غيرك .. آه .. ولكنني اضجرك بشكواي . انني لا اقبل عطفا ولا شفقة وان استحقت لي . وما انا سوى صوت ضائع ، يصرخ طلبا للحق ، حق العيش .

لقد ضاقت بي الدنيا ، فلا متسع لي للعيش فيها .. هل من طعم لحياة ماضيها اسود ، وحاضرها حالك ، وبئس

(البقية على الصفحة ٤١)

ماذا تعرف عن الذرة ؟



نسمع ونقرأ كل يوم عن الذرة ، ولكننا قليلا ما تدبرنا هذا القول . ان كل ما نعرفه عن الذرة انها اداة للدمار والخراب تبعث القشعريرة في الابدان ، ولكننا لا نعرف ان الذرة يمكن ان تكون اداة سعادة للبشر ، فتؤمن لهم حياة رغيدة وتساعد على تذليل الصعاب والعقبات ، للسير في ركاب الحضارة الانسانية .

ما هي الذرة ؟

ان كل جسم في الكون يتكون من ذرات ، والذرة هي اصغر جزء تتكون منه المادة ، ولكنها متناهية في الصغر لدرجة لا يمكن رؤيتها بأقوى المجاهر . ولنعطيك مثلا على صغر حجم الذرة ، تصور ان رأس الدبوس الدقيق يحتوي على اكثر من مئة مليون ذرة . ولكن حتى هذه الذرات لها اوزان ، وتمكن العلماء من معرفة اوزانها ووضعوا جدولا يبدأ بأخفها وزنا . واخف الذرات هي ذرة الهايدروجين ، واثقلها هي ذرة اليورانيوم .

ويصور العلماء الذرات برسوم تشبيهية بناء على معلوماتهم عن حقائقها . تصور مثلا ان احدى الذرات قد كبرت لتصبح بحجم الحجرة ، فانك واجد فيها فراغا كبيرا . اما في وسطها فتجد كتلة صغيرة في حجم الذبابة ، وهذه تسمى نواة الذرة .

وقد تمكن الانسان من تحطيم نويات بلايين الذرات والحصول على طاقتها جميعا. ولو نظرنا الى نفس الذرة لوجدنا كتلا دقيقة تسري وتدور حول النواة ، تماما كما تدور الكواكب حول الشمس ، وتعرف هذه الجسيمات بـ « الالكترونات » . ويتوقف عدد الالكترونات التي تدور حول نواة كل ذرة على نوع الذرة نفسها .

وتشبه نواة الذرة حزمة مكدسة تكديسا شديدا . وعندما تتحطم هذه النواة تخرج منها طاقة تتخذ شكل الحرارة والاشعاع . وهذه الطاقة تعرف بالطاقة الذرية . وكما تنتج الطاقة عن فلق الذرات ، يمكن الحصول عليها من العملية العكسية، اي دمج الذرات مع بعضها البعض .

والذي يعنينا في هذا الموضوع بالطبع الذرات ذوات النشاط الاشعاعي . ويمكنك ان ترى مفعول الذرات دون ان ترى الذرات نفسها ، فعقارب الساعة المضيئة عبارة عن كمية قليلة من الراديوم طليت بها العقارب وهذا ما اوجد التوهج، وكذلك استخدمت اشعة الراديوم في معالجة الامراض المستعصية كمرض السرطان .

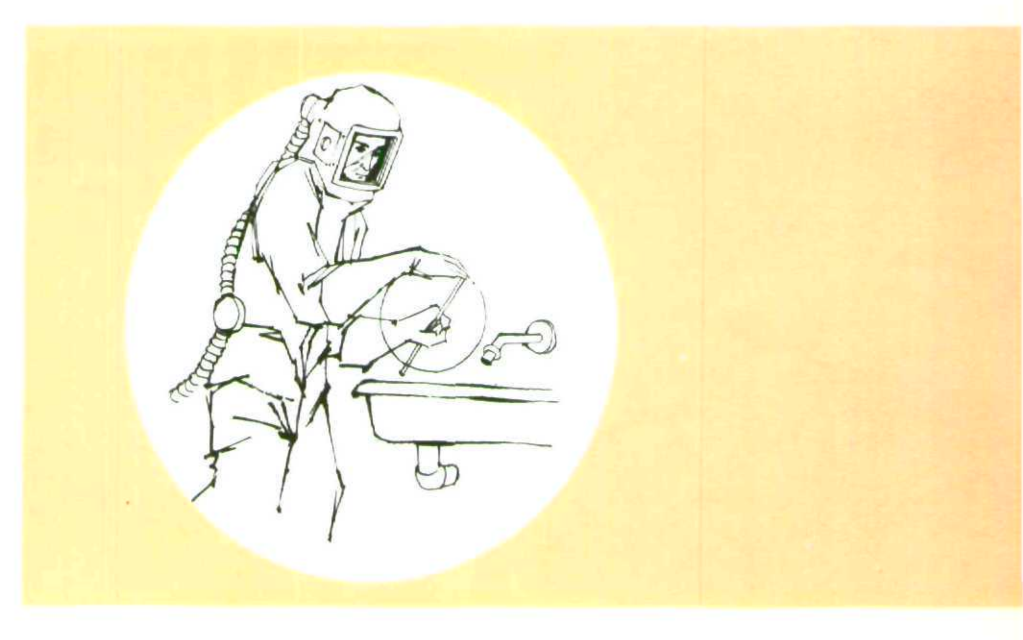
ان عملية تحطيم الذرة عملية معقدة جدا . ويهمنا هنا الفوائد التي يمكن ان نجنيها اذا سيطرنا على الذرة . فتحطيم الذرة يكون طاقة حرارية هائلة يمكننا استخدامها في اي ميدان شئنا . ومثالا على مقدار الطاقة التي تنتج عن المواد المشعة نقول ان الطاقة الحرارية التي يمكن استخراجها من ١٥٠٠ طن من الفحم الحجري تعادل نفس الطاقة التي يمكن ان نحصل عليها من رطل واحد من اليورانيوم .

اليورانيوم

هو مادة توجد احيانا في الصخور ، ويمكن معرفة الصخور الموجود فيها بواسطة آلة صغيرة تدعى « عداد جيجر » ، تخرج صوتا يشبه صوت آلة التلغراف اذا نفذ اليها اشعاع ما . واليورانيوم



محطة ذرية لتوليد الطاقة الكهربائية



المشع يعرف بـ « اليورانيوم ٢٣٥ » ، وهو موجود في نوع معين من الصخور . ويستخلص اليورانيوم من الصخور فيعمليات معقدة حيث تطحن الصخور ومن ثم تسحق وتنخل . ثم يحمص المسحوق ويغسل ويدخل في عمليات اخرى حتى تزداد نقاوته وقد لا يتبقى من اطنان الصخر الا بضع ارطال لونها اصفر براق ، وتجري عمليات اخرى اكثر تعقيدا لانتاج المسحوق الاسود الاغبر وهو اكسيد اليورانيوم ، وهذا بدوره يدخل طاحونة ويتحول الى لون اصفر . وبعد عمليات اخرى يصبح اليورانيوم معدنا نقيا براقا ثقيلا فضيا ابيض اللون .

من هذا ان الطاقة الذرية تأتي من العناصر المشعة امثال الراديوم واليورانيوم والبلوتونيوم. وعلينا ان نعرف ان العمل في الافران الذرية خطر للغاية . وتنجم خطورته في الاشعاعات القاتلة التي ربما تنطلق اثناء العمل والتي يتعرض لها اولئك الذين يعملون في تلك المصانع والافران . وحتى القمامة الذرية والرماد الذري يجري التخلص منها بعمليات معقدة اذ يخشى ان تحمل اشعاعات مضرة .

فوائد الذرة

ذكرنا سابقا ان الذرة « مارد جبار » يمكننا ان نستخدمه في مصلحة الانسان ، وفي كل ما يأتي بالفائدة لبني البشر . فهي عون للطبيب وثروة للمزارع وآلة للمصانع الكبيرة ، وطاقة تسير السفن والقطارات وغيرها .

الذرة والطب

كان الراديوم اول عنصر اشعاعي استعمل في محاربة السرطان ، ثم استعملت اشعاعات مواد ذرية اخرى مثل « الكوبلت ٦٠. » . و « الكوبلت ٦٠. » ارخص كثيرا من الراديوم الذي استعمل قبلا . وهناك صيدلية ذرية ربما كانت اعجب صيدلية في العالم لانها لا تبيع الادوية العادية ، بل لانها تورد العقاقير ذوات الاشعاع الذري للمستشفيات ومعامل البحوث . ويحضر الصيدلي « الادوية » من وراء جدار يبلغ سمكه قدمين ويرى الاشياء التي يعمل بها بواسطة مرآة خاصة .

واستعملت الذرة ايضا في القضاء على اورام المخ ، وغيرها من الامراض الكثيرة ، استعمل فيها الفوسفور المشع واليود المشع .

وهناك مستشفيات خاصة للعلاج بالذرة ، وتقع اروقة هذه المستشفيات تحت الارض .

الزراعة والذرة

انتشرت في كثير من البلدان المزارع الذرية ويحاول العلماء تحسين سلالات النبات او اكتشاف طرق افضل لاستخدام المخصبات او للتخلص من الحشرات ، او زيادة معرفتهم عن الطرق التي يصنع بها النبات الطعام . وامكن بفضل هذه التجارب ايجاد نوع من الشوفان يقاوم المرض المعروف بالصدأ .

وحتى اليوم لم يحن للفلاح ان يستعمل الذرة لتحسين نباتاته وحيواناته . ولكن لا زالت التجارب تجري على ذلك . واستخدمت الاشعة في ايجاد افضل الاسمدة وتحديد كميتها واختيار انسب الاوقات لاستعمالها وذلك مما يفيد الاعمال الزراعية كثيرا .

الاختبارات على النباتات عمل ما يعرف بالحقل الذري وهو في شكل دائري وضع في وسطه الكوبلت ٦٠. المشع في انبوبة من الصلب مغلفة متصلة بغرفة المراقبة وقد زرع بانواع عديدة من الفواكه والخضروات . وعندما تنتج بعض الفواكه الجديدة يجري تطعيم النوع الجديد في اشجار طبيعية .

وامكن بواسطةالذرة القضاء علىالحشراتالضارة وذلك بتعريض الذكور للاشعاعات مما يجعل الاناث تضع بيضا لا يفقس . هذا بجانب عشرات الفوائد الاخرى التي يمكن الحصول عليها من الذرة في ميدان الزراعة والانتاج الزراعي .

الذرة في الصناعة

عندما دخلت الذرة الى الصناعة قلبت اوضاعها رأسا على عقب . فان استخدام الطاقة الذرية في الصناعة قد يقلل الحاجة الى الطاقات الاخرى من الفحم والبترول وغيرها من انواع الوقود .

استخدمت الذرة في عدة صناعات ولعل اهمها توليد الطاقة الكهربائية . اما طريقة ذلك فهي نفس الطريقة العادية المستعملة في انتاج الكهرباء من بخار الماء ، غير ان الوقود هو الوحيد الذي يتغير اذ تستخدم الذرة في غلي الماء الذي يدير بخاره مولدات الكهرباء الطربينية .

هل تستعمل الذرة في وسائل السفر ؟ لقد جرى حتى اليوم صنع غواصة ذرية محركاتها تعمل بالطاقة الذرية ، وقد قامت روسيا مؤخرا بصنع باخرة تسير بالطاقة الذرية وتستعمل في تكسير الجليد. وربما استخدمت الذرة فيالمستقبل في تسيير القطارات والسيارات .

هوايات

سراج نحاس ... وطوابعه

كثيرون هم هواة جمع الطوابع .. ولعل هذه الهواية هي اعم الهوايات في العالم . والهوايات على انواعها مفيدة للشباب مسلية ، توجه تفكير الهاوي الى جهة خاصة وتشغل اوقات فراغه . وقد قدر احد الشعراء اهمية شغل اوقات الفراغ بالنسبة للشباب حين قال :

ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة

نعم ، ان الفراغ مفسد للانسان .. والهواية تملأ الفراغ فتزيل بهذا عاملا من عوامل الافساد . ولعل السيد سراج بن سعيد نحاس، وهو احد موظفي قسم السلامة، بالظهران، كان يضع هذه الآراء نصب عينيه عندما كان يقضي الساعات الطوال في اكثار مجموعة الطوابع التي لديه . سألته ان يحدثني عن كل ما يتعلق بهوايته .. تاريخها .. واهميتها بالنسبة له . فابتسم سراج وقال وهو يقلب بين يديه مجموعة طريفة لطيفة من الطوابع : « ابتدأت اجمع الطوابع عام ١٣٧٢ ، وكان ذلك عندما تلقيت طابعا من احد اصدقائي في البحرين . وبعد ان جمعت عددا لا بأس به من الطوابع ، جاء احد الاصدقاء لزيارتي ، وعندما شاهد مجموعة الطوابع التي كانت لدي اعجب بها كثيرا ، ولما كان هو من هواة جمع الطوابع ايضا ، طلبها مني ، فأعطيته اياها . وكان ذلك مما جعلني اهمل هوايتي هذه لمدة سنة كاملة . وعدت اجمع ، مرة ثانية، الطوابع بعد ان تلقيت طابعا يونانيا من احد الموظفين في الظهران . فاعجبت به كثيرا من ناحية التصميم والالوان وان لم اكن اقدر قيمة الطوابع من ناحية فنية في ذلك الحين . ثم مضى وقت قصير تلقيت بعده عدة طوابع اندونيسية من احد الاصدقاء ، وبدأت هوايتي تتطور تدريجيا ، واول الغيث قطرة، كما يقولون . وقد عاونني احد اصدقائي وهو السيد عبدالله صالح جمعة احد تلاميذ المدرسة المتوسطة الثانوية في الدمام ، على تقدير اهمية كل طابع ورؤية الخطوط الفنية فيه ، وفائدة هذه الهواية من ناحية جغرافية وتاريخية وغير ذلك .. وقد استفدت من توجيهات صديقي هذا كثيرا ، خاصة وانه من المتمرسين بهذه الهواية . ومن ثم بدأت ازور اولئك الذين يهوون جمع الطوابع .. ولعل هذه الهواية كانت السبب في تعرفي الى هؤلاء وربط اواصر الصداقة بيننا . واذكر هنا الاخ عبد العزيز الزامل وهو صاحب متجر لبيع الطوابع في الخبر ، والطالب علي التميمي ، وهو احد تلاميذ المدرسة المتوسطة بالخبر .

« وبدأت الطوابع التي لدي تزداد تدريجيا ، والمجموعة تتكامل، حتى اصبحت لدي الآن مجموعة كبيرة تتألف من اكثر من خمسة آلاف طابع من مختلف بلدان العالم ، وهي ذات قيمة مهمة خاصة وان بعضها نادر الوجود في الوقت الحاضر .

انني افخر حقا بالمجموعة التي لدي الآن وكلما جاءني بعض الاصدقاء اريهم اياها .. حتى صار الكثيرون منهم من هواة جمع الطوابع. وقد بلغ من محبتي لهذه الهواية ان كلفت احد الاصدقاء الذاهبين الى انجلترا ان يشتري لي كتابا لشرح وتوضيح اهمية كل الطوابع التي صدرت في العالم حتى اليوم ، و « البوما » خاصا لترتيب الطوابع وجمعها يتسع لخمسة عشر الف طابع تقريبا .

« ولي هواية اخرى هي كرة القدم .. ابتدأت ونشطت عندي منذ عام ١٣٧٢ عندما التحقت بفريق الشباب بالخبر . ولكنني استقلت من هذا الفريق منذ اشهر عدة، والتحقت بفريق النهضة في الخبر ايضا . وانا العب الآن بمركز دفاع ايمن ، ودفاع كامل ، عندما يقتضي الامر . »

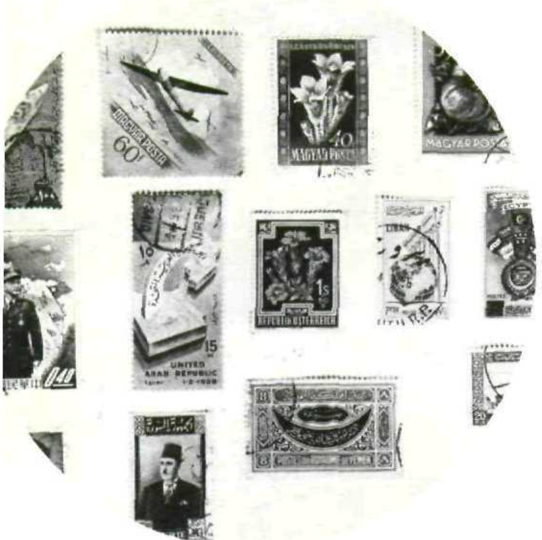
وهنا سألته : « اي هوايتيك تفضل ، يا سيد سراج ؟ » . ولم يفكر سراج طويلا بل اجاب على الفور : « افضل جمع الطوابع .. لان هذه هواية ثقافية ، مفيدة ، مسلية ويمكن الاستفادة منها في كل الاوقات . »

فقلت له : « كثيرون هم هواة جمع الطوابع .. ولكنك يا سراج من القليلين الذين « انارو » هذه الهواية بمجموعة لطيفة كهذه التي بين يديك . »

واخيرا اذا كنت ايها القارىء من هواة جمع الطوابع وترغب في مراسلة سراج فاليك عنوانه :

سراج سعيد نحاس
بواسطة السيد عبداللطيف مقدم
ص.ب. ٦٤٢ — المنيرة
ارامكو — الظهران — المملكة العربية السعودية.





تصوير : ف. ك. التوني

محطة توليد الكهرباء في رأس تنورة

في معمل التكرير برأس تنورة ، وبين ابراجه الشاهقة تقع محطة توليد الكهرباء . بناء مرتفع ، تنطلق منه اصوات مدوية كهدير الشلال لا تتوقف . وبالقرب من ذلك المبنى ترى اعجب شبكة من الانابيب المتداخلة في بعضها . انها كالغابة الكثيفة لا من الاشجار بل من الانابيب المختلفة الحجوم والالوان . تعال ندخل الى هذا المبنى ونرى مولدات الكهرباء .

ندخل باب المبنى ثم نتجه الى اليمين ونصعد سلما حيث يفضي بك الى قاعة واسعة وسترى امامك اربعة مولدات كهرباء ضخمة جدا .. وامام تلك المولدات توجد لوحات المراقبة وهي على شكل ساعات مستديرة او مربعة وعليها اسلاك رفيعة ترسم خطوطا متعرجة . دعنا نقف هنا . ثم دعنا نتجول في هذا المكان .

اقسام المحطة

تم انشاء هذه المحطة في سنة ١٩٤٥ ، اي في نفس السنة التي بني فيها معمل التكرير ، وذلك لتزويد المعمل بالكهرباء وبخار الماء ولتزويد الصناعات الاخرى بالكهرباء . وتقسم المحطة الى قسمين : ١ – قسم المراجل التي يغلى فيها الماء.
٢ – قسم المولدات الطربينية .

قسم المراجل

ويتكون من اربع مراجل يغلى فيها الماء المنقى ويستعمل ماء الآبار في هذه الغلايات ولكن بعد ان يجري تنقيته في معمل معالجة الماء حيث يعالج بالمواد الكيماوية ليصبح نقيا خاليا من الاملاح . ويجب ان يكون الماء على درجة كبيرة من النقاوة خشية ترسب او تراكم المواد الذائبة فيه على جدران المراجل وما ينتج عن ذلك من الاضرار .

والبخار المتصاعد ، يستخدم جزء منه في معمل التكرير والجزء الآخر في ادارة المولدات الطربينية. ويهمنا هنا الجزء الثاني .

المولدات

يوجد اربعة مولدات طربينية تقوم بتوليد الكهرباء يبلغ مجموع قوتها ٢٨ الف حصان ميكانيكي . ثلاثة منها تنتج ما معدله ستة آلاف كيلوواط ، والرابع ينتج ما معدله ١٠ آلاف كيلوواط من الكهرباء .

توزع الكهرباء الناتجة على ثلاثة خطوط رئيسية ويتفرع عنها شبكة تتألف من تسعة مغذيات رئيسية توزع الكهرباء على معمل التكرير والمناطق الاستهلاكية الاخرى في رأس تنورة . وهذه بدورها توصل الكهرباء الى ٢٨ محطة فرعية . وفي المحطات الفرعية تخفض القوة الكهربائية باستعمال المحولات. وهناك مغذيان آخران ينقلان الكهرباء الى محطتين محولتين تزيدان القوة الكهربائية لارسالها الى الظهران .

غرف المراقبة

هنالك غرفتان للمراقبة الاولى للمراجل وتنتشر على احد جدرانها المقاييس التي تبين درجة حرارة النار ودرجة حرارة البخار في كل مرجل ، وفي الانابيب .

وغرفة المراقبة الثانية هي لمحطة التوليد وتنتشر على جدرانها المقاييس المختلفة وانوار ملونة حمراء .. وصفراء .. والمقاييس تبين كل شيء يجري في المولدات .. وتبين الكمية الناتجة عن الكهرباء من كل مولد . وبالاضافة الى ذلك فهي العين الساهرة التي تكتشف اي خلل يطرأ على المولدات او في الآلات الاخرى . وهناك عيون ساهرة اخرى من الرجال الذين يراقبون هذه العدادات والمقاييس في الليل والنهار ويسجلون ما تعطيه المقاييس من الارقام .

وبين تلك العدادات توجد ساعة حائط، يخيل اليك انها ساعة عادية ذات رقاص.. ولكنك اذا امعنت النظر فيها وجدت لها اكثر من عقربين .. ان هذه الساعة حارس امين على الكهرباء ، فاذا قدمت ، فمعنى ذلك ان الاجهزة تسير بسرعة اكثر من اللازم .. واذا اخرت عرف المراقب ان الاجهزة تسير سيرا بطيئا . انها ساعة عجيبة .

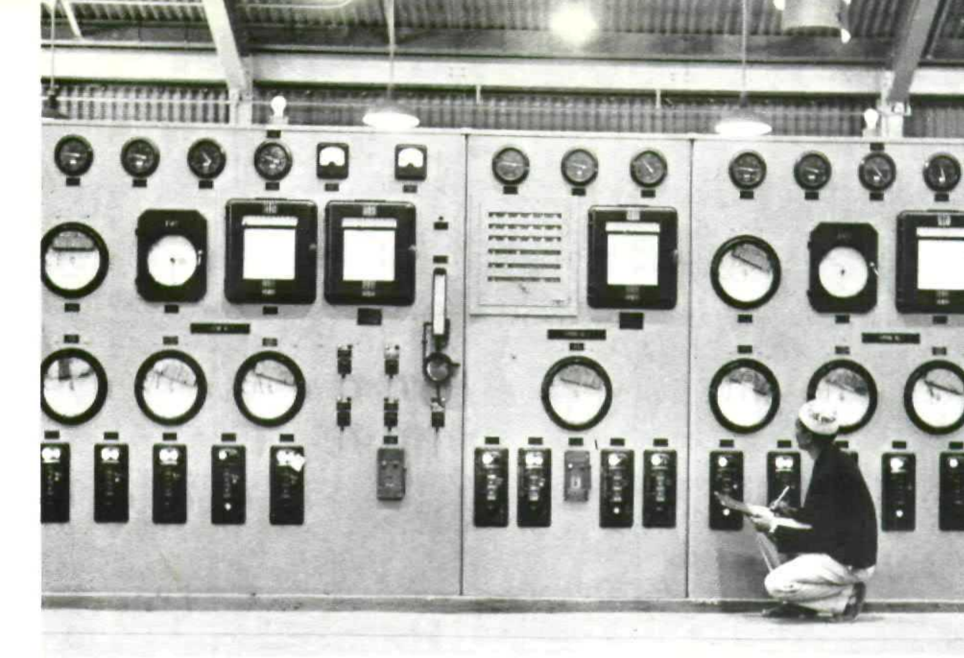
الأنابيب

مرة اخرى نتحدث عن غابة الانابيب الكثيفة . لو مددنا هذه الانابيب في خط مستقيم لبلغ طوله حوالي ٢٥ كيلومترا . ومعظم هذه الانابيب مغلف بغلاف من الفلين العازل لمنع تسرب حرارة البخار.

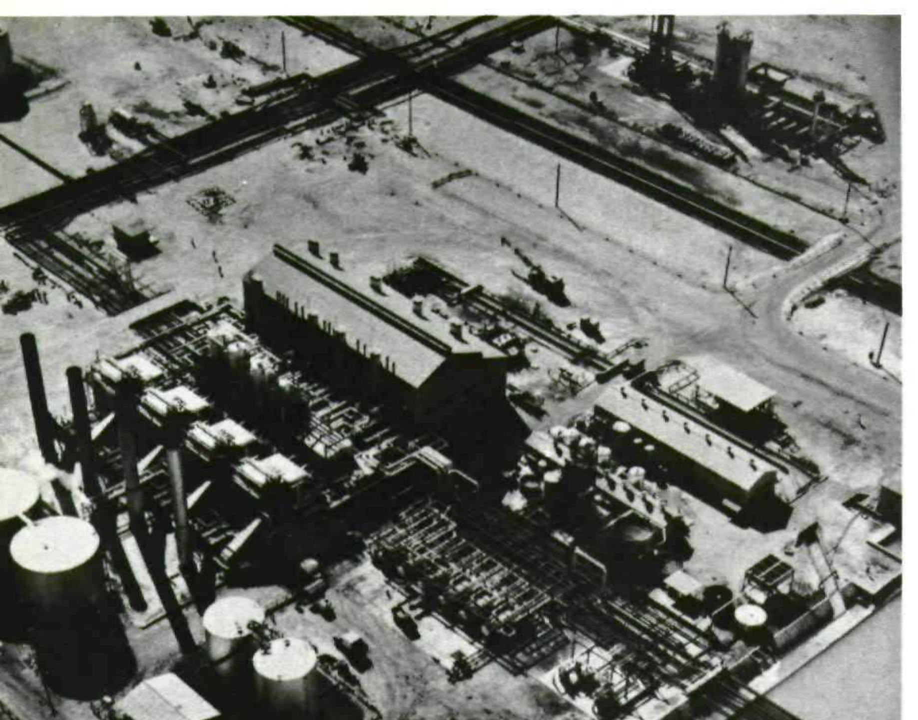
ان خطوط التيار الكهربائي في رأس تنورة متصلة مع الظهران . وهذه المحطة مستعدة دائما لتزويد مدينة الظهران بالكهرباء اذا احتاجت الى ذلك .

هذه مولدات الكهرباء في رأس تنورة . انها تختلف عن مولدات الظهران وبقيق اذ انها تعمل بالبخار . فالحرارة تحول الماء الى بخار ، وضغط البخار يدير المولدات الطربينية فتولد الكهرباء ، هذه القوة المسيرة التي اصبحت من ضرورات الحياة .

تصوير : توم ولترز و ي. ي. سبل



غرفة المراقبة للمراجل وتحتوي على اجهزة ومقاييس متعددة تسجل المعلومات عن عمليات المراجل وسير البخار الناتج عنها .



منظر جوي لمحطة توليد الكهرباء برأس تنورة .



لوحات المراقبة في غرفة المولدات ، وقد انتشرت عليها المقاييس المختلفة .



قصة كرة القدم

بقلم ابراهيم الملا

تختلف الاقوال عن اصل لعبــة كرة القدم التي اصبحت اليوم لعبة عالمية ، تلعبها جميع الشعوب في انحاء المعمورة. ويقال ان فكرة لعبة كرة القدم نشأت عن غريزة الطفـل بان يرفس اي شيء يجده في طريقه .

تاريخ اللعبة

كان الرومان اول من لعب كرة اليد. ويروي بعض المؤرخين بان اللاعبين كانوا ينقسمون الى فريقين متساويي الافراد،

ويحاول كل فريق منهما بان يدفع الكرة الى خط رسم خصيصا لهذا الفرض خلف الفريق الآخر . وكان يبدأ اللعب بان تقذف الكرة في الهواء في وسط الميدان ، ومن هنا تبدأ المعركة بين الفريقين اللاعبين. وكل فرد من الفريقين يحاول قذف الكرة الى الجهة الاخرى . ولم يكن هنالك للعب اصول او قانون لكي يلعب الناس في اطار ذلك القانون . وقد اخذ الانجليز عن الرومان هذه اللعبة فأدخلوا عليها بعض التعديلات، ثم تطورت حتى اصبحت كما هي اليوم . وهناك اسطورة اخرى تناقض سابقتها ، وهي بأن فكرة لعبة الكرة قامت ، ونشأت نتيجة احتفالات كانت تقام عند انتصار قبيلة او امة على اخرى . وتقول هذه الاسطورة ان اول كرة استعملت في هذا اللعب كانت جمجمة احد قطاع الطرق في اوروبا . وهذه الفكرة تدل على ان كرة القدم ليست وليدة كرة اليد التي كانت تلعب في عهد الرومان اثناء احتلالهم لبريطانيا كما سبق آنفا ، بل هي وليدة نشوة انتصار قوم على اعدائهم . وكانت الجماجم البشرية تستعمل بدلا من الكرة وفي ساحة الحرب بدل الميدان الرياضي .

الزمن اصبحت لعبة كرة القدم شيئا مألوفا وصارت الشغل الشاغل لجميع الشباب الانجليزي وخصوصا بين الطبقة الوسطى. واستهوت كثيرا من شباب ذلك الجيل حتى خشي ملوك انكلترا آنذاك من ان يصرف هذا اللعب الشباب الناهض عن تعلم النبالة والرماية وممارسة العاب الفروسية الاخرى ، مما قد يسبب انهيارا في قوة ومعنوية الجيش الانجليزي امام جيوش جاراتها الاوروبية كألمانيا وفرنسا . ويقول المؤرخون ان اللعب بقي بدون نظام وقواعد اساسية . وكان اللعب يجري بخشونة فائقة حتى ان كسر قصبة الرجل ، او الرأس ، كان يعتبر من الاصابات الطفيفة. وقال احد الفرنسيين وهو يشاهد هذه اللعبة : « اذا كان الانجليز يدعون هذا لعبا فمن الصعب على المرء ان يعرف ما الذي يسمونه بالقتال ! »

قوانين اللعب

يلعب هذه اللعبة فريقان يتكون عدد كل فريق من ١١ شخصا . ويجوز للاعب ان يستعمل جميع اطراف جسمه لدفع الكرة ما عدا يديه . اما الحارس فبامكانه استعمال يديه في مساحته الخاصة التي حددت له وبشرط ان لا يركض والكرة في يده . واصطلح على ان يكون طول الميدان ١١٥ ياردة وعرضه ٧٥ ياردة . والفريق الذي يسجل اكبر عدد من الاصابات هو الفريق الفائز . وحتى يسجل اصابة على الفريق ، عليه ان يدخل الكرة في مرمى الفريق المضاد اما اذا ادخل احد افراد الفريق الكرة في مرمى فريقه فتعتبر هذه اصابة في صالح الفريق الآخر . واذا نقض احد افراد الفريق قانون اللعب وتعدى على الفريق الآخر يكافأ الفريق المعتدى عليه بضربة مستقلة في اتجاه مرمى الفريق المعتدي ، ومن الموقع الذي وقع فيه الاعتداء . ومن الاشياء التي تعتبر خطأ ويعاقب عليها اللاعب في لعبة كرة القدم، هي مسك او لمس الكرة باليد او طرح خصمه او دفعه عمدا او مهاجمة خصمه او اعاقته بطريقة غير مشروعة . وفي جميع هذه الحالات يعاقب عليها اللاعب. اما نقض قانون اللعب عفوا فهذا في اكثر الحالات لا يعاقب عليه اللاعب . والوقت المحدد للعب هو تسعون دقيقة . وربما نقص او زاد حسبما يتفق عليه الطرفان، ويقسم الوقت المحدد الى قسمين متساويين حيث يتغير اتجاه كلا الفريقين في النصف الاخير من الوقت . اما اتجاه الفريقين في بدء اللعب فيكون بالقرعة . يبدأ اللعب من وسط الميدان اولا ، وكذلك كلما سجلت اصابة . اذا قذف الكرة احد افراد فريق خارج الميدان فيكون دور اللعب والكرة للفريق المضاد ويأخذها احد اللاعبين ويرميها بكلتا يديه من فوق رأسه الى احد افراد فريقه من النقطة التي خرجت منها الكرة .

كرة القدم الدولية

بعد ان كانت كرة القدم لعبة مقصورة على الشعب الانجليزي ، اصبحت اليوم تلعب في جميع انحاء المعمورة ، وذلك يرجع الى بساطة قواعدها الاساسية . واسست في جميع البلدان اندية رياضية لكرة القدم . وفي عام ١٩٠٤ تأسست جمعية التعاون الدولية لكرة القدم في مدينة زوريخ في سويسرا ، وهذه اول واكبر جمعية لكرة القدم . ومن هذه الجمعية توزع الارشادات والقوانين الحديثة الى جميع الاندية لكرة القدم في انحاء العالم . وتنظم هذه الجمعية دورات رياضية دولية . وفي عام ١٩٣٠ لعبت اول مباراة على كأس دولية لكرة القدم وفازت به اورغواي كما فازت ايضا في المباراة الدولية التي اجريت عام ١٩٥٠ .

كل عام مباريات دورية بين الهواة والمحترفين في هذه اللعبة على الكأس الدولية لكرة القدم ، كما ان هناك دورات رياضية تقام بعد كل اربع سنوات مرة مع الالعاب الاولمبية الاخرى. كانت الفرق الانجليزية على الدوام متفوقة في لعبة كرة القدم ، ولكن امما اخرى تعلمت اللعب واتقنته ومارسته بروح حماسية فائقة حتى صعب على الفرق الانجليزية والاسكتلندية التغلب عليها . ولكن لا يزال يحتفظ الانجليز بسجل يقول انهم حتى عام ١٩٥٢ لم يخسروا اية دورة رياضية لكرة القدم في المباريات التي اقيمت في بريطانيا .

كرة القدم في المملكة العربية السعودية

اما ازدهار كرة القدم في المملكة فهذا شيء حديث العهد وخصوصا في المنطقة الشرقية منها . والسبب في ذلك هو عدم احتكاك سكان هذه البقعة بالعالم الخارجي . اما في الحجاز فالامر يختلف تماما لان منطقة الحجاز سبقت اخواتها من المناطق الاخرى في المملكة في مضمار هذه الرياضة حيث يرجع تاريخ ازدهار هذه اللعبة الى ما قبل ثلاثين عاما . ولكن بمرور الزمن انتشرت هذه اللعبة في جميع انحاء المملكة وصار لها دوي عظيم بين الشباب السعودي واقبال لا مثيل له . فتكونت الفرق وزاد عدد عشاق هذه اللعبة في هذه المنطقة وكل ذلك تم في غضون العشرين السنة الماضية . ولا غرو فهذه البلاد تضاهي اليوم اي بلاد اخرى في هذه اللعبة . حيث تقام المباريات المنظمة وترسل البعثات الرياضية الى الخارج . فأول فرقة من المنطقة الشرقية ذهبت الى البحرين في عام ١٩٣٩ واظهرت آنذاك مهارة فائقة ونالت اعجاب الجمهور هنالك . وتكرر بعد ذلك ارسال بعثات رياضية الى الخارج . وفي كثير من المرات كان النصر حليفها . وكان آخر هذه البعثات فريق ارامكو الذي ذهب الى الكويت ونازل فريق شركة نفط الكويت هناك .

حبل السحر

بقلم الاستاذ محمد عمر توفيق

كنت احب ان اريح هذه المرأة . وان اوفر لها كل اسباب الهناء ، فلقد كانت مريضة. وكان ابنها الوحيد يعمل في الطائرات . فهو لا يستقر في القاهرة الا يوما او يومين ، ويتركها تحت رعاية الاطباء بعد ان يوصيني بها خيرا .

وبحكم صلة القربى والمودة بيننا . وبحكم انها جديرة بكل معونة . وهي تجتاز ادوار العلاج من مرضها . كنت ابذل ما في وسعي لتكون مسرورة دائما.

وعندما فهمت انها غير مرتاحة في مسكنها . اخذت ابحث لها عن مسكن صالح مريح . حتى وجدته .. واجتهدت كثيرا ، ليبدو في الوضع اللائق بسكناها وراحتها من جميع الوجوه ..

وانتقلت السيدة الى مسكنها الجديد. وبدا عليها انها تكاد تطفر من السعادة . وهي تتأمله وتتأمل محتوياته . وتربت على كتف طفلتها الصغيرة التي كانت ترقص هي الاخرى ، فرحا بالمسكن الجديد ..

وشكت الي في اليوم الثاني وجود خلل في « دورة المياه » تتوقف بسببه حركة المياه كما يظهر فاستحضرت لاصلاحه احد السباكين في الحال . وضاعفت له الاجر ، لينجز اصلاحه في نصف المدة المقررة .

ثم جئت ازورها بعد ذلك بيومين . واخذت اداعب طفلتها كعادتي ، وكانت تسرع الى احضاني كلما رأتني اقبل عليها .

ولكنها توقفت في هذه المرة . ولاحظت ان والدتها هي السبب . فقد زجرتها بنظرة حادة ، ثم احسست انها تتكلف من الجهد لمقابلتي . ما يبدو واضحا على ملامحها ، حتى كأنما تستثقل وجودي .. ثم اقتضبت ردها على تحيتي ، وانا اودعها ، ولم تقل انها تريد شيئا ، وبدا سلوكها معي سلوكا جافا .. الامر الذي اجهله واجهل اسبابه كل الجهل ..

وكدت انفجر في وجهها ، ولكنني ضغطت اعصابي واخذت اناقش تصرفاتي ، فلم يتبين لي شيء يبرر سلوكها الاخير ..

وفضلت ان ابتعد عن طريقها ، وان اكتفي بمراقبة احوالها وتدبير شؤونها من بعيد حتى يحضر ابنها ..

وفوجئت يوما بزيارته في بيتي ، ولم يلبث ان قال وعلى وجهه ملامح كأنما اختلط فيها الضحك والغضب معا :

ـ لقد جئت اليوم وسأسافر غدا . لان الشركة لم تسمح لي بالبقاء لاكثر من غد ..

ثم اردف وهو يشعل لفافته الثانية :

ـ انا آسف لما دار في ذهن امي ..

قلت . وانا اتذكر ما حدث :

ـ ولكن ما الذي دار في ذهنها !

فانفجر ضاحكا . ثم بدا عليه انه احتدم وهو يقول :

ـ تصور انك ساحر .

قلت :

ـ انا ..!

ـ نعم .. انت ساحر .. هذه عقيدة امي الآن ..

وازيدك انني متهم عندها بالتواطؤ معك على السحر ..

قلت وانا ابلع ريقي :

ـ لم افهم شيئا ..

قال :

ان السباك الذي استدعيته لاصلاح دورة المياه . قد عثر فيها على حبل . وكان حاضر الفكاهة كما يظهر . وكانت والدتي تراقب تصرفاته .. وهو يستخرج الحبل . ثم يقلبه في يديه . ويقول :

ـ هذا سحر مخصوص كما يظهر..

ثم طوحه من النافذة بقوة .. وهو يستعيذ بالله من شرور السحر والعفاريت ..

ومنذ رأت والدتي الحبل . وسمعت كلمة السباك .. لم يعد لديها اي شك في ان هذا السحر من عملك .. ليس وحدك .. بل بالاتفاق معي . لنتخلص منها بعد ان طال علاجها ولم تبرأ .!

قلت :

ـ من حق والدتك عليك ان تصبر على اي مكروه تلقاك به .. اما انا ..

فقاطعني قائلا :

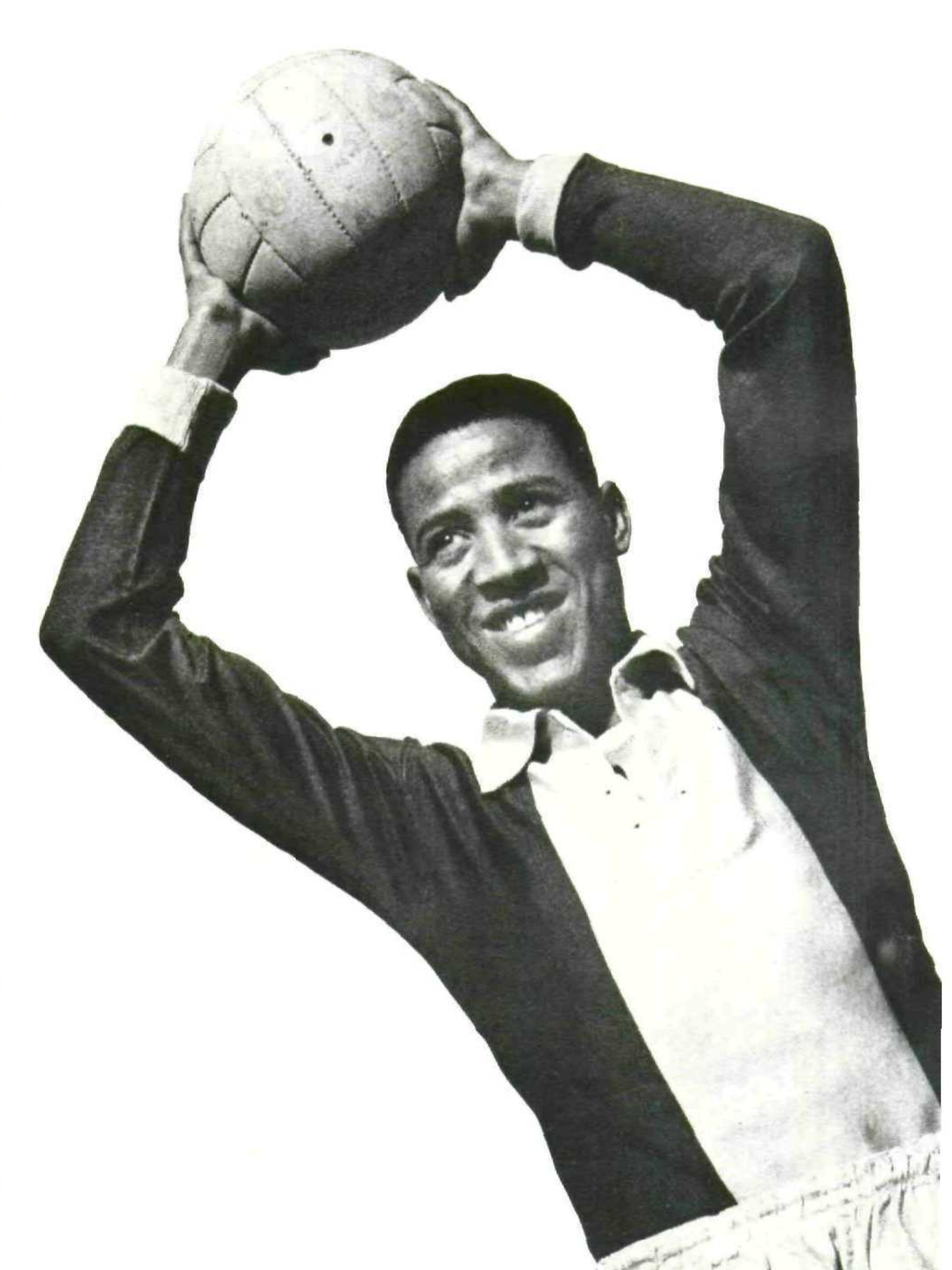
ـ من اجلي انا سامحها ..

وسافر .. وظلت علاقتي بها على البعد كلما اقتضى الامر ..

وما زلت اتذكر السباك الظريف الذي اثار هذه الزوبعة . فاضحك .. واغتاظ معا.. واتذكر عقليتها، فيشتد غيظي.. ولكن الصبر على الاذى ، والمكروه في العلاقات ايا كان نوعها شر لا بد منه !

من الرياضيين

فوزان بن مسفر



من الرياضيين المعروفين في منطقة بقيق .. شق طريقه في درب كرة القدم حتى أصبح اليوم رئيسا لفريق « النصر » في بقيق. وقبل ان نتحدث عن فوزان كرياضي نود ان نعرف شيئا عن حياته العادية .

* من مواليد بلدة الصالحية في الاحساء .
* عمره الآن ٢٢ سنة .
* التحق اول مرة بشركة الزيت العربية الامريكية وعمل في قسم السكن، غير انه استقال من عمله بعد سنتين لاسباب خاصة .
* عاد مرة ثانية الى الشركة سنة ١٣٧٢ وعمل صرافا في مستودع البقالة في بقيق ، ولا يزال في هذا العمل .
* كان التحاقه في اعمال الشركة الخطوة الاولى نحو دخوله دنيا كرة القدم . فما كاد يبدأ في العمل حتى نزل الى ميدان الكرة وبدأ يتدرب على اللعب.
* وبعد فترة من الزمن التحق بفريق النصر في بقيق واصبح الجناح الايسر لهذا الفريق .
* كان فوزان احد اللاعبين الذين سافروا عام ١٣٧٤ الى الحجاز لمنازلة فرق المنطقة الغربية في جدة .
* اشترك فوزان ايضا في المباراة التي اقيمت في الهفوف عام ١٣٧٧ وشهدها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . وقد فاز فريق النصر في تلك المباراة وحصل على كأس فضية تفضل بتسليمها للفريق جلالة الملك سعود .
* رشحته خبرته الواسعة ، ومهارته الفائقة ، ليكون رئيسا لفريق النصر .
* وبجانب كونه لاعب كرة قدم ماهر فان فوزان من لاعبي كرة السلة ايضا .

تصوير : توم ولترز

التربية النفسية للشباب

بقلم الاستاذ عبد المنعم الزبادي

الوليد — حيوانا كان او انسانا — كائن ناقص النمو ، ناقص القدرات ، ومن ثم كان لا بد له ان يقضي فترة معلومة — هي فترة الطفولة — معتمدا على ابويه ، آخذا عنهما اسلوبهما في مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، متعلما منهما وسائل شق الطريق الخاص به في الحياة وفقا لحدود قدراته ، حتى اذا اكتمل نموه واكتمل تدريبه اصبح كفوءا للاعتماد على نفسه ، بل لتكوين اسرة خاصة به يتخذ هو فيها دور المدرب والمعلم .

والتعليم بالمحاكاة او التلقين في فترة الصغر هو جوهر عملية التربية . وتتجلى عملية التربية في ابسط صورها في الحيوانات المختلفة . فالطيور مثلا تعلم صغارها الطيران ، وبناء الاعشاش ، والتقاط الطعام والدفاع عن نفسها في حالة الاعتداء ، تعلمها ذلك كله بضرب المثل امامها ، وبالتدريب .

اما في الانسان ، فالتربية اشد تعقيدا واطول مرحلة، بل هي توشك ان تكون عملية مستمرة من الميلاد الى الممات ، وذلك بحكم الجهاز النفسي المعقد الذي يمتاز به الانسان ، وبحكم الحياة المعقدة المتعددة الجوانب التي يحياها.

وعملية التربية في الانسان ايضا تقوم على المحاكاة والتلقين . ومن ثم يمكن ان يقال بصفة عامة ان اية ظاهرة تنم على سوء التربية سواء كانت فردية او جماعية ، انما مرجعها الى احد اسباب ثلاثة : سوء المثل الذي حاكاه الطفل وغياب التعليم (اي الجهل) .. او التناقض بين المثل المضروبة للطفل والتعليم .. او جودة المثل وفساد التعليم .

ودعنا نبحث هذه الاحتمالات الثلاثة بشيء من التفصيل . فقد يولد الطفل لأب فاسد الطباع ، لا يتصف بالحلم ، والانصاف ، والصدق ، والاستقامة ، فيحاكي في ذلك اباه ، ثم يقدر لهذا الطفل ان يظل جاهلا لا يأخذ بنصيب من التعليم .. انه ولا شك شب فاسد التربية ، رائده في الحياة الصفات السيئة التي حاكاها عن ابيه .

وقد يولد الطفل لأب له الصفات التي اسلفنا ، ولكن اباه اراد ان يعوض عن نقصه في ابنه فراح ينهاه عن الصفات نفسها التي يتصف بها هو، وكذلك تعلم الطفل في المدارس التي اختلف اليها ، ان هذه الصفات التي يتصف بها ابوه صفات فاسدة لا تستقيم مع الحياة الفاضلة . فالطفل هنا سيقع في بلبلة ، فهو مضطر لان يحاكي اباه لانه مثله الاعلى — مهما تكن صفاته — وهو مقتنع عقلا — في الوقت ذاته — بأن صفات ابيه ليست من الصفات الفاضلة ، وخليق بهذا التناقض ان يجعله سقيم الوجدان مضطرب النفس.

او قد يكون الاب حليما ، منصفا ، صادقا ، مستقيما ، ولكن ابنه استقى من التعليم ما يدعو الى عكس هذه الصفات ، ومن ثم فهو سيقع في مثل حيرة الطفل الذي سقناه في المثل الثاني.

واذن ، فلكي تستقيم التربية لا بد من ان تستقيم المثل المضروبة للطفل ، والتي يحاكيها تلقائيا — حتى ولو لم يدرك انه يحاكيها، وان تستقيم مصادر التعليم وتتسق مع هذه المثل القويمة الضرورية للطفل .

وقد ذكرنا ان عملية التربية تستغرق مرحلة طويلة ، وانها عملية معقدة ، متعددة المصادر . فهي تبدأ في البيت . وتبدأ في محيط الابوين . وتبدأ بالمحاكاة . فالطفل ليس له عقل يدرك ، وانما له قدرة فائقة على طبع نماذج السلوك التي يراها امامه في نفسه وادماجها في شخصيته . بل ان مدرسة التحليل النفسي ترى ان الصراعات المبكرة التي تدور في نفس الطفل تجاه ابويه ، كرغبته في الاستئثار بأمه دون ابيه — وهو ما يسمى بالموقف الاوديبي — لا يحل حلا مناسبا الا

بتقمص الطفل لشخصية ابيه ، وسعيه في المستقبل الى ان يكون مثله ، وان تكون له زوجة خاصة به، كأمه بالنسبة لابيـه •

فالمحاكاة اذن هي الخطوة الاولى في التربية ، ولو انـك لاحظت طفـلا في الخامسة مثلا لوجـدته يقرأ الصحيفة بالطريقة التي يقرأها بها ابوه ، ويتكلم بالطريقة التي يتكلم بها ابوه ، ويرتدي الثياب بأسلوب ابيه •

والخطوة الثانيـة هي التلقـين في محيط الابوين ايضا • فتعاليم الابوين تنقش في نفس الطفل نقشا • انها هي التي تشكل الضمير (او الأنا) وتظل ملازمة له الى آخر حياته •

والخطـوة الثالثـة هي التوافـق والانسجام بين ما يحاكيه الشخص في ابويه وبين تعاليم هذين الابوين ، حتى لا يكون هناك مجـال لاضطراب او بلبلة •

ويـنتقل الطفـل من البيـت الى الخارج مزودا بالنموذج العام للتربية التي تلقاها ، ولكن هـذا النموذج يظل عرضة للتعديل والتحوير • فهو في خـارج البيت يتصل بمصادر اخرى للتعليم • يتصل بالاصدقـاء ، ويتصل بالمـدرسين ، ويتصل بالكتب والصحف ، وعن هذه كلهـا يتعلم ، ويقارن بين ما يتعلمه منهـا وما تعلمه داخل البيت، ويقارن بين نموذج تربيته وبين النماذج الجديدة التي يتصل بها ممثلة في معـارفه وزملائه واصدقائه ، فاذا وجد اختـلافا عمد الى اكتساب عادات جديدة ، واتخاذ نماذج جديدة للسلوك كي يكون مرضيا عنه مـن المجتمع الكبير ، وكي يكون متفقا معه غير ناشز عنه •

ومن هنا نرى ان جانبا كبيرا مـن التربية يقوم به الفرد لنفسه بعـد ان ينضج عقله وتتسع مداركه • بل هذا بالضبط هو ما يفعله العـلاج النفسي للمرضى النفسيين الذين وصل بهم سوء التربية الى حد العصاب ، انه يعيـد تربيتهم من جديد بعد ان يوقفهم على مواضع سوء التربية التي اخذوا بها • وثمة مثل معـروف بين علمـاء النفس يقول «ليس هناك ابناء مشكلون ولكن هناك آباء مشكلين » •

وقدرة المرء على ان يعيـد تربيـة نفسه بما تهيأ له من علم ومعرفة هو الباب الواسع للأمل في تصحيح ما فسد من التربية في الطفولة المبكرة ، بل هو الحل الوحيد امام الشباب الذين حادت بهم التعاليم التي تلقوهـا في طفولتهم المبكرة عـن السواء : سواء النفس وسواء التفكير •

وهنا تتساءل : ما امثل السبل اذن للتربيـة النفسية الصحيحة للشباب ؟ والجواب في ضوء ما اسلفنا واضح : ان يكون هناك آباء اصحاء النفس ، منسجمون مع زوجاتهم ، متفاهمون مع ابنائهم ، متحلون بالاخلاق الفاضلة•• وان يكون هناك انسجام واتفـاق في الصفات والاهـداف بين الآباء وبـين مصادر التربيـة الاخرى كالاصدقاء ، والمدرسين ، والكتب التي يقرأهـا ، والمعرفة التي يستقيها ••

والحسب ان هذا يوشك ان يكون شيئا مثاليا كاملا صعب المنال ، فاذا كان الامر كذلك ، فالحل الآخر يتمثـل في كلمة واحـدة هي : المعرفة •• معرفة المرء بنفسه التي قال سقراط انها اسس المعرفة جميعا ، ثم سعي المرء الذي لا يكل ، مهما تتعدد المحاولات ومهما يتكرر الفشل ، في ان يعيد تربيـة نفسه باكتساب الصفات والخصال ، والعادات التي تدنيه مـن مطمحه : السعادة •

من حكايات العرب

ذهب الحمار بام عمرو

قال الجاحظ : دخلت يوما مدينة فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة ، فسلمت عليه ، فرد علي احسن رد ، ورحب بي ، فجلست عنده ، وباحثته في القرآن ، فاذا هـو ماهر فيه ، ثم تفاتحنا الفقـه والنحو واشعار العرب ، فاذا هو كامل الآداب فقلت : سأختلف اليه وازوره .

وجئت يوما لزيارته ، فاذا بالكُتّاب مغلق ، ولم اجده ، فسألت عنه ، فقيل مات له ميت ، فحزن عليه وجلس في بيته للعزاء .

فذهبت اليه ببيته ، وطرقت الباب فخرجت الي جارية وقالت : ما تريد قلت : سيدك . فـدخلت وخرجت وقالت : باسم الله . فدخلت اليه ، واذا به جالس . فقلت : عظم الله اجرك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت ، فعليك بالصبر .

ثم قلت له : هذا الذي توفى ولدك قال : لا . قلت : فوالدك ؟ قال : لا . قلت : فأخـوك ؟ قـال : لا . قلت فزوجتك ؟ قال : لا . فقلت : فمن هو ؟ قال : حبيبتي . فقلت في نفسي : هذه اولى العجائب . فقلت : سبحان الله النساء كثير ، وستجد غيرها . فقال اتظن اني رأيتها ؟ قلت : وهذه الثانية .

ثم قلت : وكيف عشقت من لم تر ؟ فقال : اعلم اني كنت جالسا في هـذا المكان ، وانا انظر من الطاق ، اذ رأيت رجلا عليه برد ، وهو يقول :

يا ام عمرو جزاك اللـه مكرمة
ردي علي فـؤادي اينمـا كانا

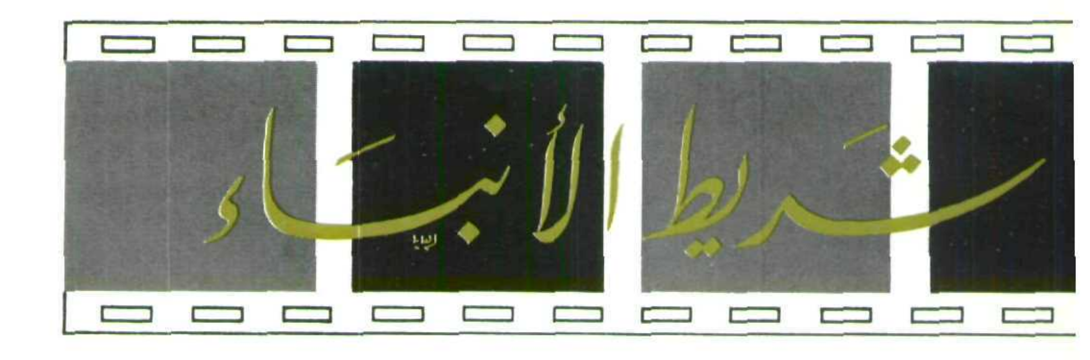
فقلت في نفسي : لولا ان ام عمرو هذه ما في الدنيا احسن منها ما قيل فيها هذا الشعر ، فعشقتها .

فلما كان منذ يومين مر ذلك الرجل بعينه وهو يقول :

لقـد ذهب الحمار بام عمـرو
فـلا رجعت ولا رجـع الحمار

فعلمت انها ماتت . فحزنت عليها . واغلقت المكتب ، وجلست في الدار !

فقلت : يا هذا ، اني كنت قد الفت كتابا في نوادركم معشر المعلمين . وكنت حين صاحبتك عزمت على تقطيعـه . والآن قد قويت عزمي على ابقائه ، واول



احد مناظر المباراة ، وقد وقفت الجماهير الغفيرة على جوانب الملعب لمشاهدة المباراة الشيقة .

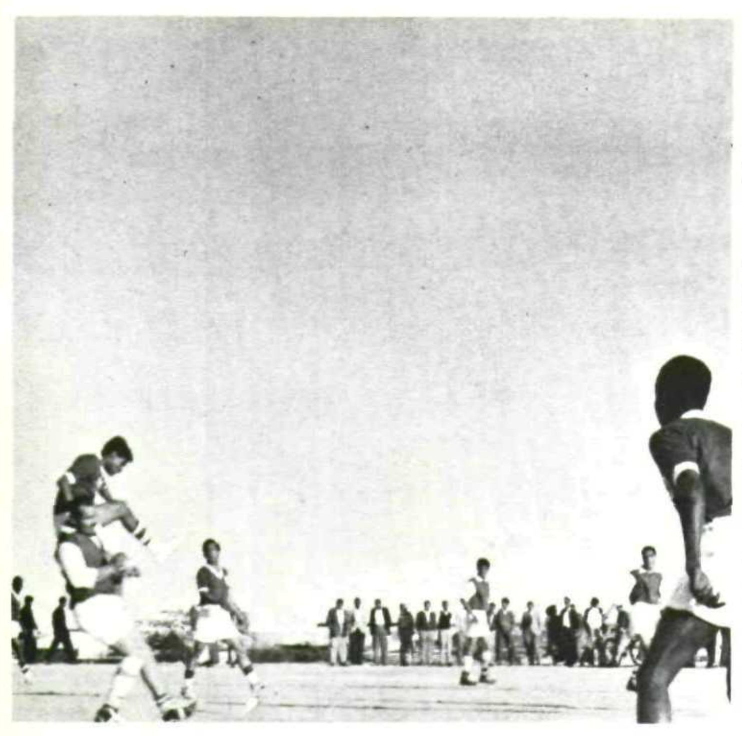
فريق شركة نفط الكويت في الظهران

بينما كان فريق ارامكو في الكويت ، حضر الى الظهران فريق من شركة نفط الكويت ، وبما ان عدد هذا الفريق لم يكن تاما فقد اشترك معه بعض لاعبي ارامكو . واقيمت مباراة على ميدان الظهران الرياضي بين هذا الفريق وفريق من شركة ارامكو . كانت نتيجة المباراة اربع اصابات سجلها فريق ارامكو مقابل اصابتين لفريق شركة نفط الكويت . وكان هناك عدد كبير من المتفرجين كما كان اللعب حماسيا .

تصوير : شاهين يوسف



في الكويت قام فريق ارامكو بزيارة منشآت شركة نفط الكويت هناك . وهذه صورة لبعض افراد الفريق وهم بالقرب من معمل التكرير .



حماس وروح رياضية .. اثناء المباراة في ملعب الاحمدي .



فريق ارامكو في الكويت

قام فريق كرة القدم التابع لشركة الزيت العربية الامريكية ، برحلة الى الكويت للقيام بمباراة ودية مع فريق شركة نفط الكويت . وقد سافر الفريق على متن طائرة خاصة من طائرات ارامكو . ولدى وصول اعضاء الفريق ، قابلهم مندوب شركة النفط هناك . وفي اليوم التالي لوصولهم اقيمت المباراة على ملعب الاحمدي ، وكانت النتيجة اربع اصابات سجلها فريق الارامكو مقابل لا شي .. وكان الفريق قد انتخب من مناطق الشركة الثلاث ، الظهران وبقيق ورأس تنورة . وقد رافقت عدسة القافلة اللاعبين في رحلتهم الى الكويت فسجلت هذه الصور:

الحفلة التي اقيمت لفريق ارامكو في الكويت .



في مطار الظهران .. فريق ارامكو يغادر طائرة شركة نفط الكويت الخاصة .



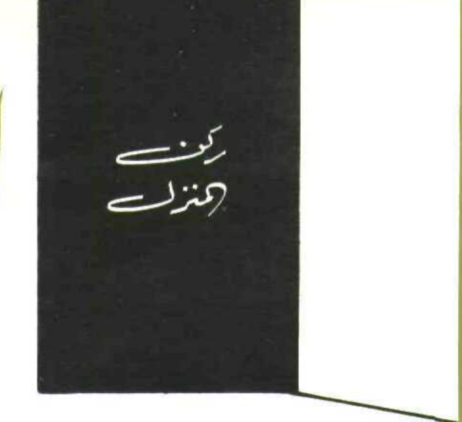
تصوير : ف. ك. انتوني



قام فريق كشاف مدرسة بريدة بزيارة كشفية المنطقة الشرقية فشاهدوا منشآت شركة ارامكو في الظهران ورأس تنورة . وقد اخذت لهم هذه الصورة امام مبنى الادارة العامة في الظهران .



المستر كلارك سايفر ، ممثل شركة الزيت العربية الامريكية في جدة ، يقدم وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٢٠ عاما ، الى السيد احمد كامل درويش من موظفي الشركة في جدة . قدم الوسام في حفل خاص حضره اصدقاء السيد احمد كامل وزملاؤه في العمل .



أطفالنا وكيف نحبب اليهم الطعام

كثيرا ما نسمع بعض الامهات يشكين قلة الاكل عند أطفالهن ، وهذا في نظري كام ، مشكلة يصعب التغاضي عنها ، اذ ما من شيء في العالم يدخل البهجة الى قلب الام كرؤية طفلها يقبل على طعامه بشهية ورغبة وتريده ان ينمو ويكبر بين ليلة وضحاها ، والسبيل القوي لذلك في نظرها هو الاكل .

بعض الاطفال لديهم رغبة كبيرة للاكل . وهؤلاء تسير امورهم مع والديهم بخير وامان . وبعضهم يقوم بينه وبين الطعام حرب لا يخمد لها قرار . فاذا كان طفلك من النوع الاخير فاليك هذا المقال ، وكان الله في عونك .

لماذا يرفض الاطفال الطعام ؟

هناك من الاطفال من يكره بعض انواع الاكل فقط . قد يكره طفلك الحليب وتجدين صعوبة جمة في اعطائه الكمية اللازمة لنمو جسمه . ومن الاطفال من ليست عنده الشهية او الاهتمام الكافي للطعام ، وهؤلاء عوضا عن ان يتناولوا طعامهم بهدوء ترينهم قد عاثوا فيه وافسدوا وامضوا الساعات في تناول طبق صغير من الاكل . احيانا كثيرة يرفض الاطفال الاكل لان منظره لا يعجبهم . بامكاننا حل حالات كثيرة كهذه كما يمكن التغلب عليها اذا توصلنا الى الطريقة الصحيحة التي نعالجها بها ، ولكننا في معظم الاحيان ننفعل دون فائدة ونجرب ان نجعل الطفل يأكل طعامه بالقوة ، وتكون النتيجة عكسية وتأتي باوخم العواقب على الطفل والوالدين . فالطفل لا يستفيد من طعامه الذي اجبر عليه ، والاهل يتعكر مزاجهم ويصبحون سريعي الغضب مما قد يؤدي بهم الى ضرب الاولاد احيانا .

كيف نعالج هذه الحالات

اذا كان طفلك يكره نوعا معينا من الاكل جربي ان تقدمي له كمية قليلة من ذلك الطعام وساعديه على اكلها والا زاد كرهه له . بعض الاطفال يكرهون الاطعمة الغريبة ظنا منهم انها ضارة . حاولي ان تشاركيهم طعامهم وبهذا تكسبين ثقتهم . اما الاطعمة التي لا يحب الاطفال منظرها فجربي ادخال بعض التغييرات اما على لونها او على شكلها ، ولاحظي بعد ذلك النتيجة الحسنة التي تصلين اليها .

ومن الاطفال من يقضي وقتا طويلا في الاكل دون ان يتناول كل ما في طبقه ، اذا كان طفلك من هذا النوع اعطه كمية قليلة من الاكل واتركيه بنفسه يتناولها دون ان تثيري حوله انتباها زائدا ، كأن تطلبي اليه ان ينهي طعامه بسرعة ، او ان تلفتي نظره للاكل كل دقيقة ، فهذا يشعر الطفل انه محط انظارك فيفضل ان لا يأكل حتى يفوز بأكبر قدر من عطفك وانتباهك . عاملي طفلك هذا كبقية افراد الاسرة اي ضعي امامه طعامه مدة لا تزيد عن الوقت الذي يتناول فيه باقي اولادك طعامهم ، وانزعي صحنه من امامه بعد تلك المدة مباشرة واظهري له عدم الاهتمام فيما لو لم ينجز اكله . اتبعي هذه الطريقة تري بعد مدة انه صار يأكل لنفسه وبسرعة تفوق حد تصورك . سيحاول ان يختبر اهتمامك به كأن يقول لك : الا تريدينني يا ماما ان آكل جميع ما في صحني ؟ اظهري له قلة اكتراثك في ذلك وقولي له : لا يهمني يا حبيبي ان انت اكلت ام لا ، لقد انهيت انا طعامي وانت حر في ان تأكل ام لا .

في بعض الحالات يحسن اتباع اسلوب معاكس اي التشجيع على انهاء ما في الطبق ، وذلك عن طريق تقليد بقية الاولاد او الوالدين الذين اكلوا طعامهم بشهية طيبة .

هل يضر أطفالنا عدم الأكل ؟

ان ما يجعلنا نحن الامهات نهتم في اكل اولادنا خوفنا من ان عدم الاكل قد يضر صحتهم او ربما يجعلهم عرضة للخطر . لا تخافي ايتها الام فقد اثبتت التجارب ان الطفل حكيم نفسه ، وطالما انه ليس مريضا فهو سيشعر بالجوع ان عاجلا ام آجلا ويأتي اليك لاهثا يطلب شيئا يسد به جوعه . وعدم اهتمامك به كما اسلفت يجعله كثير الاهتمام بنفسه . اما الاهتمام الزائد فمن نتائجه انه يفسد الطفل خلقيا ، فيصبح عنيدا معاكسا كذلك قد يؤدي به الى كره الطعام فلا يأكل الا القليل ، وحتى هذا القليل لا يكون له تأثير صحي نافع مثل الاكل بشهية . فاتركي طفلك لامره اي بتوجيه قليل حتى تري ذلك ضروريا فقط .

انتصار

طريقة صنع مربى الأترنج (الكبّاد)

المقادير ــ استعملي لكل كبادة فنجانين من السكر ونصف فنجان ماء .

الطريقة ــ ابشري قشر الكباد واغسليه ثم قطعيه واستخرجي عصيره او بامكانك استخراج جميع ما في داخله . انقعي الكباد في الماء لمدة ساعتين مع تغيير الماء كل نصف ساعة وبعدها اسلقيه على نار هادئة حتى ينضج . صفي عنه ماء السلق واغسليه تماما ثم قطعيه بالشكل الذي تريدينه . ضعي السكر والماء مع ملعقة صغيرة من عصير حامض على النار واتركيه حتى يغلي وبعدها اضيفي قطع الكباد بعد تعصيرها جيدا من ماء السلق . اتركيه على النار يغلي حتى يتشرب جميع ماء السكر ويصبح لونه بلون قشرة الحامض . اتركيه في الوعاء حتى يبرد ثم ضعيه في اوعية زجاجية واحكمي غلقها .

السير وليام سيمنز الرجل الذي ربط امريكا باوروبا

« في القرن الثامن عشر كان المخترع الناجح مزيجا من رجل اعمال جريء ، ومجرب بارع يعتمد كليا على خبرته السابقة . ومثل هؤلاء الى حد كبير ، كان مؤسسو الصناعات الكهربائية التي نمت بسرعة في الربع الثاني والثالث من القرن التاسع عشر ... ويتضح هذا من قراءة تاريخ حياة سيمنز . »

(جيمس ب. كونانت)
(الرئيس السابق لجامعة هارفرد)



شاب يافع ، في التاسعة عشرة من عمره ، ترك بلدته في المانيا ، ليقوم برحلة الى انجلترا . لم يكن قصده الترفيه عن النفس ولا السياحة والاستجمام ، فلم يكن هذا ما يفكر به .. كان كارل سيمنز قاصدا انجلترا ليبيع اختراعا توصل اليه بمعونة اخيه « ورنر » الذي يكبره بسبع سنوات . ولما وصل مدينة لندن ، سجل اختراعه ذاك وكان عبارة عن طريقة مبتكرة لطلاء المعادن باستخدام الطاقة الكهربائية. وبعد عرضه الاختراع امام عدد من رجال الصناعة ، اشتراه مصنع « الكنجتون » البريطاني بمبلغ لا بأس به . وكان هذا ما تمكن كارل سيمنز أن يصنعه قبل ان يبلغ العقد الثاني من عمره . ولكنه توصل في حياته الى الكثير الكثير من المخترعات التي افادت الصناعة والبشرية ودفعت موكب العلم الى الامام .. فالتقدم الصناعي في اي بلد كان ، يحتاج الى مفكرين وعاملين، كل يقوم بدوره فتتكون السلسلة وتتكامل النهضة .

ولد كارل سيمنز بمدينة «هانوفر» ، بالمانيا ، وذلك في اليوم الرابع من شهر ابريل عام ١٨٢٣ م. وتلقى دروسه بعدة مدارس منها مدرسة « البوليتكنيك » بمدينة « ماجدبورغ » شرقي المانيا ، ثم جامعة « غوتنجن » . وكان خلال هذه السنوات التي قضاها في الدراسة شديد الرغبة بتفهم جميع المسائل العلمية والفنية التي كانت تصادفه ، ولا عجب

ان برزت عنده حدة الذكاء في مرحلة مبكرة ، فقد نشأ في اسرة يكاد يكون جميع افرادها من العلماء والمخترعين .

واثناء رحلته الاولى الى انجلترا، لاحظ سيمنز ما تبذله الحكومة هناك من حماية للمخترعات والمخترعين ، تلك الحماية الضرورية ، التي لم تكن متوفرة في بلده الام ، المانيا ، في ذلك الحين . وعندما رجع الى المانيا بدأ يعمل كمساعد للكونت « ستولبرغ » بمدينة « ماجدبورغ » .. وذلك للاستفادة من علم الكونت المذكور ، لما كان لهذا الاخير من اهمية علمية في ذلك العصر . وتوصل سيمنز بذكائه الوقاد واختباراته العديدة الى اختراع صمام من شأنه ان يحسن عمل المحرك البخاري . وفكر سيمنز في ماذا عساه ان يعمل بهذا الاختراع . واخيرا قر قراره على ان يذهب به الى انجلترا ليسجله هناك . وهكذا كان . ففي عام ١٨٤٤ سافر كارل سيمنز الى انجلترا وحالفه التوفيق في تسجيل اختراعه ذاك . ولكنه لم يرجع الى المانيا ، في هذه المرة ، بل استوطن في انجلترا حيث نال الجنسية البريطانية في عام ١٨٥٩ ، فغير اسمه من كارل الى وليام . ولما نال لقب سير الفخري ، بعد ذلك بسنوات ، اعترافا بفضله على العلم والاختراع ، اصبح الاسم المعروف به هو السير وليام سيمنز .

وفي هذه الاثناء ، كان السير وليام سيمنز يقوم بالتجارب والاختراعات المختلفة ، في المنطقة المجاورة لمدينة برمنجهام ، وهي مدينة انجليزية كبيرة مشهورة بمناجم الحديد والفحم، وبالتالي بالصناعات الثقيلة . واثناء عمله هناك كان سيمنز يركز جل اهتمامه في حقلين هما استخدام الطاقتين الحرارية والكهربائية الى اقصى درجة ممكنة . فبعد ان اكتشف العالم البريطاني الشهير، « جول » ان الطاقة الديناميكية يمكن تحويلها الى طاقة حرارية وبالعكس ، دون ان تحدث فيها الا بعض الخسارة الطفيفة التي لا بد منها في الواقع ، درس سيمنز المعادلات التي وضعها جول كنتيجة لاختباراته ، وقابل هذه بالنتائج التي حصل عليها هو من دراسة المحركات البخارية التي كانت في ذلك العهد ، بصورة عملية ، فوجد ان المحركات البخارية بعيدة كل البعد عن كونها محركات اقتصادية ، على اعتبار انها ، في الاصل ، آلات لتحويل الطاقة الحرارية الى طاقة ديناميكية . فحاول ان يحل هذه المعضلة، ويوفر على اصحاب المحركات البخارية الكثير من ثمن المحروقات التي تستهلكها هذه المحركات . واستهدى الى طريقة فعالة غرضها الاستفادة من حرارة البخار الخارج من المحرك . وقد تظهر هذه الفكرة بسيطة او غير ذات اهمية للوهلة الاولى ، ولكنها على العكس من ذلك ، اذا اخذنا ما يمكن ان يقتصده المحرك طوال مدة عمله بعين الاعتبار .

وقد حدثه مرة اخوه فريدريك ، الاصغر منه بثلاث سنوات ، عن امكانية صنع فرن يعمل بحرق الفحم ، ثم اعادة حرق الغازات التي تكون قد خرجت من الفرن دون احتراق . فصنع في عام ١٨٥٦ فرنا له هذه المميزات . وقد استخدم هذا الفرن الاقتصادي اول الامر في احد مصانع الزجاج بمدينة برمنجهام ، ثم صنعت عدة افران مشابهة استعملت في كثير من الصناعات . ولكن سيمنز استعمل فرنه هذا لصهر الحديد وصنع الصلب . وتمكن بعد عامين من الاختبار ان يصنع نوعا ممتازا من الصلب ، وذلك عام ١٨٦٧ . ومن اهم فوائد الصلب الذي صنعه سيمنز كان صنع المراجل المتينة التي تتحمل ضغط البخار الذي يبلغ ، في مراجل المحركات البخارية ، درجات عالية جدا .

ويعجب المرء عند استعراض حياة هذا الرجل الفذ ، كيف امكنه ان يفكر ويعمل ويخترع في كل هذه الحقول .. ولا يتوقف عند حد ابدا . هذا هو الطموح بعينه ، وهو فوق هذا حب المعرفة . ففي سنوات قليلة لمع اسم سيمنز في عالم التلغراف البحري والبري ، فالتزم تركيب خط تلغرافي بين قارتي اوروبا وامريكا عبر المحيط الاطلسي . وقد صمم بنفسه ، لذلك الفرض ، سفينة دعاها « فاراداي » نسبة للعلامة الفيزيائي المشهور . وقامت هذه السفينة بالقاء الاسلاك التلغرافية عبر المحيط من شواطىء بريطانيا الى شواطىء الولايات المتحدة الامريكية .. مسافة اكثر من الفي ميل تقريبا . وبانتهاء المشروع تمت اول مخابرة تلغرافية بين القارتين . وهكذا يمكننا ان نقول بان السير وليام سيمنز وصل القارتين الاوروبية والامريكية ببعضهما .

وقد كان سيمنز اول من اخترع فرنا كهربائيا يعمل بواسطة القوس الكهربائي المتطاير بين قطبين من الكربون .. وكانت الحرارة المتولدة في هذا الفرن عالية لدرجة يمكن الاستفادة منها في صهر المعادن واعدادها للسبك . وجرب سيمنز بعد ذلك استعمال نور القوس الكهربائي لزيادة سرعة نمو النباتات . كما صنع آلة لقياس الاعماق ، ومقياسا كهربائيا للحرارة وآخر لمعرفة حرارة النار المستعرة في الافران .

ومن الاعمال الخالدة التي اتمها هذا المخترع الكبير ، صنع « ترام » كهربائي، في شمالي ايرلندا . وتتغذى محركات هذا الترام الكهربائية والتي صنعها سيمنز ، من مولد كهربائي يعمل بقوة الماء ، صنعه هو ايضا . وقد كان هذا اول عمل من نوعه في العالم .. ولعله كان آخر الاعمال التي قام بها سيمنز قبل ان توافيه المنية في ١٩ نوفمبر ، عام ١٨٨٣ .



الامل كنجوم السماء .. تبدو المع واجمل ما تكون عندما تبدو الحياة اتعس واشد ايلاما .

« ونسلو »

وعظتني نفسي فعلمتني الا اطرب بالمديح ولا اجزع للندم ، وقبل ان تعظني نفسي ، كنت اظل مرتابا في قيمة اعمالي وقدرها حتى تبعث اليها الايام بمن يقرظها او يهجوها . اما الآن فقد عرفت ان الاشجار تزهر في الربيع وتثمر في الصيف ولا مطمع لها بالثناء ، وتنثر اوراقها في الخريف وتتعرى في الشتاء ولا تخشى الملامة .

« جبران خليل جبران »

ليست الحياة ، حتى في اسوأ صورها ، بالتي يتعذر عليك ان تعيشها . ولكنها في الوقت ذاته ليست في اجمل صورها ، بالتي يسهل عليك ان تعيشها .

« هنز »

زلة القدم قد تشفى ولكن زلة اللسان لا تزول .

« فرانكلين »

اعتبر بمن مضى قبلك .. ولا تكن عبرة لمن يأتي بعدك .

« ارسطو »

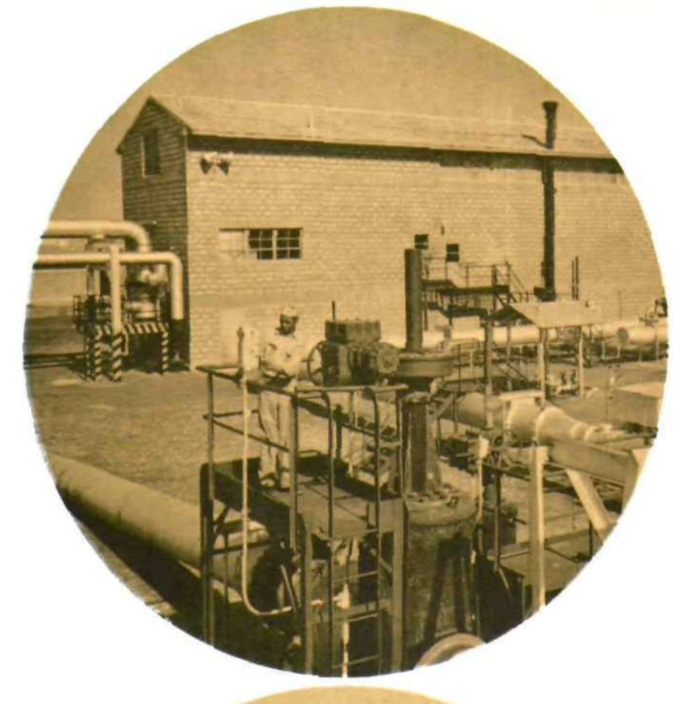
شعبة تسيير الزيوت

اجهزة لاسلكية .. واخرى هاتفية .. آلات حاسبة كهربائية .. خرائط مفصلة لمناطق انتاج الزيت في المملكة العربية السعودية وقد ثبتت فيها مئات الدبابيس الملونة .. هذا ما يطالعك عندما تدخل مكتب شعبة تسيير الزيوت بمبنى الادارة العامة لشركة الزيت العربية الامريكية في الظهران . عمل هذه الشعبة التابعة لادارة المعامل وخطوط الانابيب ، هو تلقي طلبات الزيت الخام واعطاء التعليمات التي من شأنها ان تؤمن ايصال كميات الزيت الخام المطلوبة لمراكز تصدير الزيت الاربعة .. وهي ميناء رأس تنورة حيث يشحن الزيت الخام للخارج ، ومصفاة رأس تنورة ، وخط الانابيب البحري الذي ينقل الزيت الى مصفاة بابكو في البحرين وخط الانابيب عبر البلاد العربية (تابلاين) الذي ينقل الزيت الخام الى مصفاة وميناء « الزهراني » قرب صيداء ، جنوبي لبنان لشحنه من هناك . فمكتب تسيير الزيوت اذا ، يعطي الاوامر الى مرافق الانتاج بزيادة الانتاج اذا زاد الطلب على الزيت الخام ، وبتخفيضه اذا قل الطلب . هذا ، بالاضافة الى اخذ الاجراءات اللازمة عند حدوث انفجار او خلل في احد الانابيب .

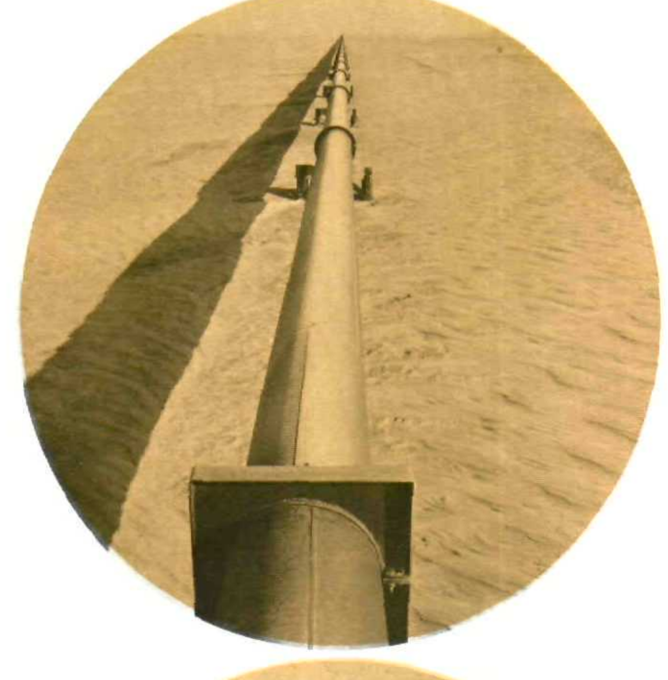


السيد عبدالله عبد اللطيف العمير ، مأمور تسيير الزيوت يتلقى المعلومات من محطات الضخ ومعامل فصل الغاز عن الزيت ويصدر التعليمات بواسطة الراديو، من مكتب تسيير الزيوت بالظهران.

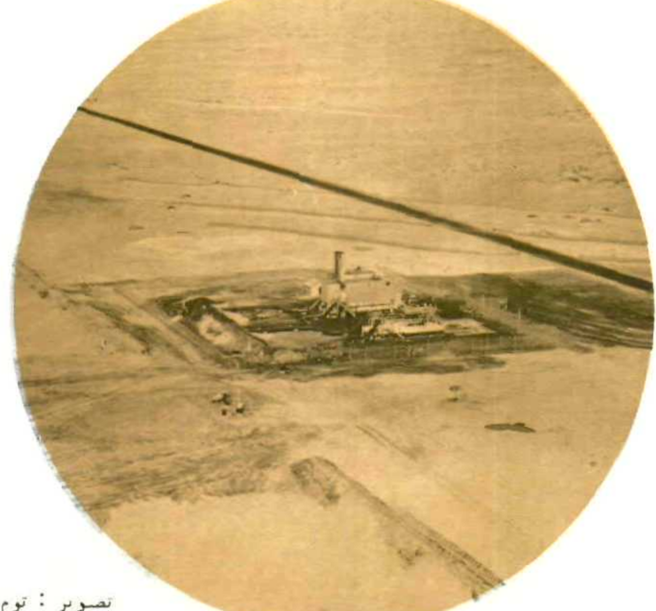
احد معامل فصل الغاز عن الزيت . وهناك خمسة عشر معملا كهذا في المملكة العربية السعودية ، وكل واحد منها يقوم باستلام الزيت المستخرج من خمس عشرة بئرا تقريبا .



تعد محطة الدفع رقم ٤ التابعة لمنطقة بقيق من اكبر مضخات الزيت في العالم ، اذ يمكنها ان تضخ اكثر من مليون برميل فى اليوم الواحد .

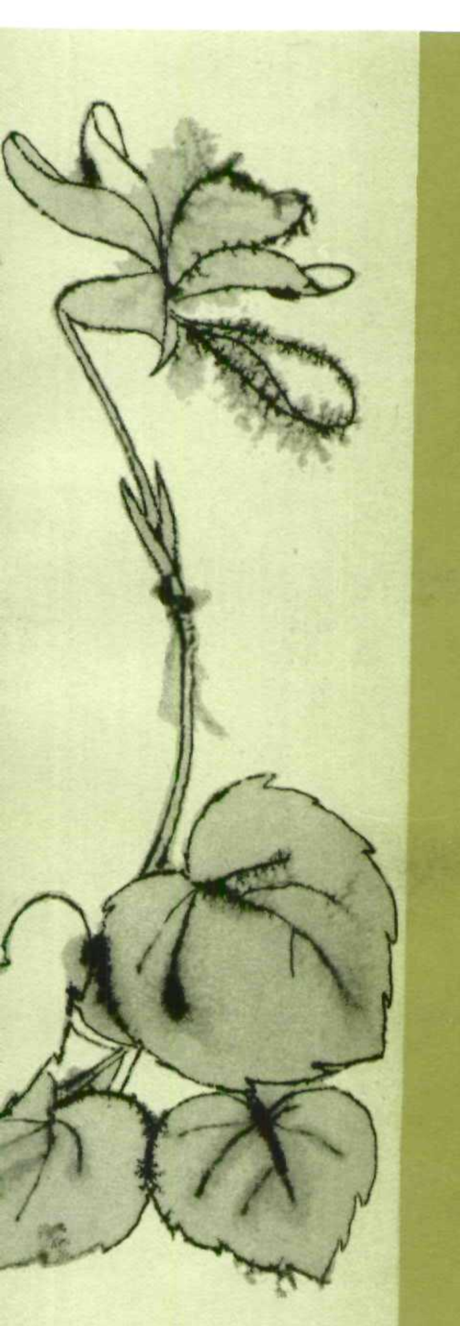


كالافعى المعدنيه .. ينساب هذا الخط الرئيسي وهو من خطوط الانابيب التي تستعملها ارامكو والتي يبلغ مجموع اطوالها اكثر من ٩٠٠ ميل . هذا عدا الانابيب الفرعية التي لا يقل قطر الواحد منها عن عشر بوصات .



هذه المحطة الطربينية التى تضخ الزيت السعودى قبل ان يصل الى التابلاين وتبلغ قوتها الخمسة آلاف حصان ، تعمل آليا (اوتوماتيكيا) دون الحاجة الى وجود عمال فيها ، فهى تتلقى التعليمات من بقيق بالراديو وتنفذها حالا .

تصوير : توم ولترز وي. ي. سيل وف. ك. انتونى



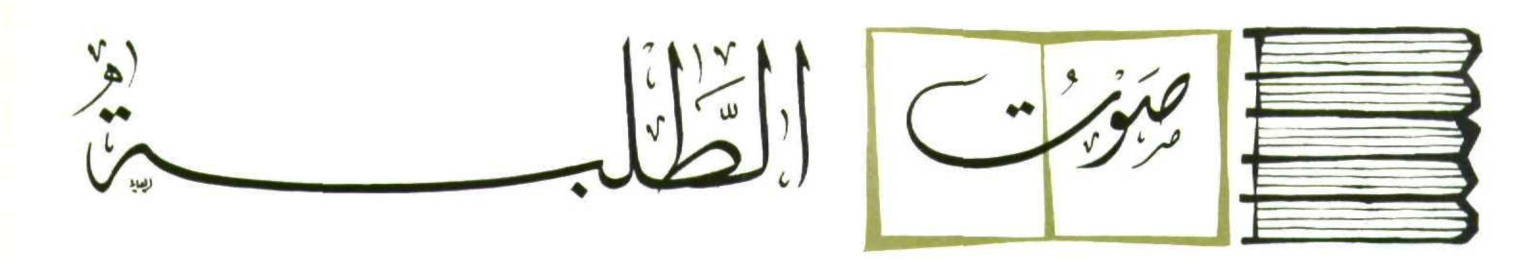
البنفسجة اليتيمة

للشاعر الاستاذ عبدالكريم الكرمي

ررت على المرج قبل المغيبْ … اعللُ قلبي بحسن وطيبْ
رأيت الازاهير من كل لون … تميل على كل غصن رطيب
من نرجس لم يبح بالهوى … وورد يغازله العندليب
ومن ياسمين حبيب النسيم … وهذا النسيم رسول الحبيب
وبت اسائل عن زهرة … توارت فليس يراها الرقيب
سألت الطيور فأومت اليها … ونم عليها شذاها العجيب

بنفسجة المرج ! أنت اليتيمة … اخت اليتيمة فوق الدروبْ
امال برأسك ذل السؤال … ولا من سميع ولا من مجيب
تغيبين عن اعين العاذلين … وطيفك عن خاطري لا يغيب
تعيشين وحدك في غربة … فواحسرتا لليتيم الغريب

تسيرين في طرقات الحياة … كأنك في الليل حلم يهيمْ
تطوفين والدمع في مقلتيك … يضيء ولو في الظلام البهيم
تحير في وجنتيك السنى … فزين ذاك المحيا الوسيم
حملت عن الناس بؤس السنين … وروحك هفهافة كالنسيم
تعالي اسر بك بين الزهور … ترفين تحت ظلال النعيم
فأختك في المرج مشتاقة … وحبكما في فؤادي قديم
هلمي امسحي الدمع من مقلتيك … وسيري الى الدار ، دار اليتيم



صحيفة الناصرية

بينما كنا نعمل لتحضير « صوت الطلبة » لهذا العدد ، تفضل الاستاذ عثمان الصالح مدير معهد انجال جلالة الملك سعود ، باهدائنا العدد الثاني من مجلة « الناصرية » ، وهي الصحيفة التي يصدرها المعهد في الرياض • وقد رأينا ان خير ما يكتب للطلبة هو التحدث عن هذه المجلة التي دبجتها اقلام طلاب المعهد ، فجاءت تحفة فنية ادبية رائعة من جهة الاخراج والمواضيع تشهد للذين شاركوا فيها بطول الباع في الكتابة •

وقبل ان نستعرض هذه المجلة ، وقبل ان نطوف بين صفحاتها ، نود ان نقول ان كل ما كتب في المجلة يعطي صورة صادقة لنشاط الطلبة ، ويعكس كل صغيرة وكبيرة مما يقوم به الطلبة في المعهد • فستجد نفسك وانت تطالع صفحاتها انك اصبحت وسط اولئك الطلبة، فتارة انت وسط جماعة التمثيل، وتارة مع جماعة اللغة الانجليزية ، كما تجد نفسك مع الكشاف في خيامهم ورحلاتهم •

والآن دعنا نلج هذه الروضة الغناء، تتنسم شذا الزهور التي غرستها ايدي شباب الغد •• زهور غضة ، وكلمات ادبية نيرة • توجت الصفحة الاولى بصورة لصاحب الجلالة الملك سعود المعظم، ثم صورة لصاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد • ثم تأتي صفحة الاهداء الى صاحب الجلالة الملك المعظم •• ثم الكلمة السامية التي تعطف صاحب الجلالة واثنى بها على صحيفة الناصرية وقد ضمنها نصائحه السديدة لابنائه في جميع معاهد ومدارس المملكة •

وتطالعنا بعد ذلك كلمة سمو الامير فهد بن عبد العزيز ، وزير المعارف ، وهي مفعمة بالنصائح الكثيرة للطلاب فسموه ينصح الطلبة بان••• « يغتنموا زمن الصبا ، والفرصة المتاحة لهم للتعليم ، فينهلوا من العلم ، ويتزودوا به ، لانه خير زاد في معترك الحياة » •

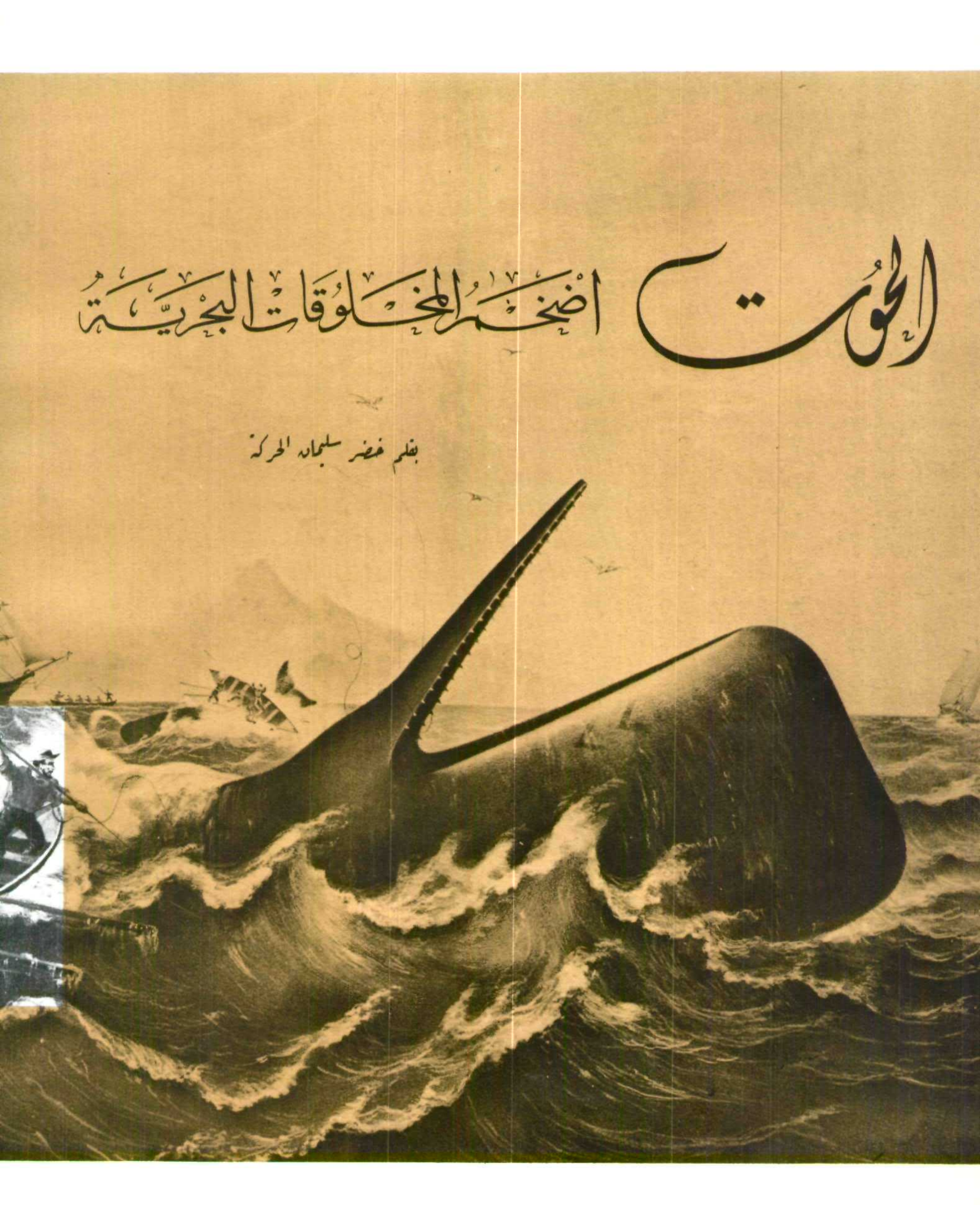
ثم تبدأ المواضيع •• فمن تحقيقات صحفية من المسؤولين في وزارة المعارف الى مقالات تربوية للمشرفين على هذا المعهد ، ومن دروس في الوطنية ، الى مواضيع خفيفة كركن للتسلية وملح ثم الصور الرياضية ونشاط الكشاف •

وكم كان بودنا ان نأخذ شيئا كثيرا مما خطته انامل طلبة المعهد نقدمه لقرائنا ، ولكن ضيق المقام يجعلنا نقول للطلبة في كل مكان اناقرأوا هذه المجلة فهي منكم ولكم • ويسرنا ان نقتبس احدى الفقرات التي حازت على اعجابنا والتي تمثل الروح العالية التي يتمتع بها طلبة المعهد • فتحت عنوان « واجب الشباب للمستقبل » كتب الطالب مشعل بن سعود : « ••• والشباب ارادة وحركة ، وبذل وتضحية وفداء ، وسعة افق ووفرة خيال ، والمعركة التي يخوضها الشباب العربي ، معركة بلا مدى ، ولا ميدان ، فمداها قد يطول فيستغرق العمر كله، بل وعمر الاجيال• اما سلاح هذه المعركة، فسلسلة متصلة من الواجبات والمبادىء يجب ان يضعها الشباب حول اعناقهم ، ليشهدوا النصر في نهاية المعركة • نحن امة عربية علمت الدنيا، وشاركت العالم خلق الحضارة، واستكشفنا العلوم • في بطن ارضنا خير ، وعلى اديمها خير ، ولم نكن يوما عالة على احد من الناس » •

هذه هي مجلة الناصرية ، نستطيع ان نقول بكل صدق انها قد ادت رسالتها الصحفية ، وهي خير ما يطالعه الطالب وغير الطالب لكي يكون فكرة عن معهد الانجال • صحيفة جامعة ، حوت بين دفتيها كل ما يهم الطلبة ، ويوسع مداركهم ، في ميادين الثقافة والادب والعلم ، انها مدرسة كبيرة وكفى •

الحوت أضخم المخلوقات البحرية

بقلم خضر سليمان الحركة



نظرة الى الحيتان

يعد الحوت من اكبر المخلوقات البحرية والبرية الموجودة الآن ، وهو حيوان لبون ، يعتقد بأنه كان في غابر الازمان يعيش على اليابسة . ولكن بمضي الوف السنين ، اصبح من الحيوانات التي تعيش في الماء .

يتنفس الحوت من رئتيه كبقية الحيوانات اللبونة وعملية التنفس تجري من فتحات انفه . وفي عملية الزفير يخرج هواء حارا رطبا من فتحتين موجودتين في اعلى رأسه . وهذا الهواء الحار الرطب ينتشر ويتكاثف عقب اتصاله مباشرة بالهواء البارد الخارجي ، مشكلا صورة كالرذاذ المتساقط . ويصل ارتفاع هذا الهواء احيانا الى ٥٠ قدما .

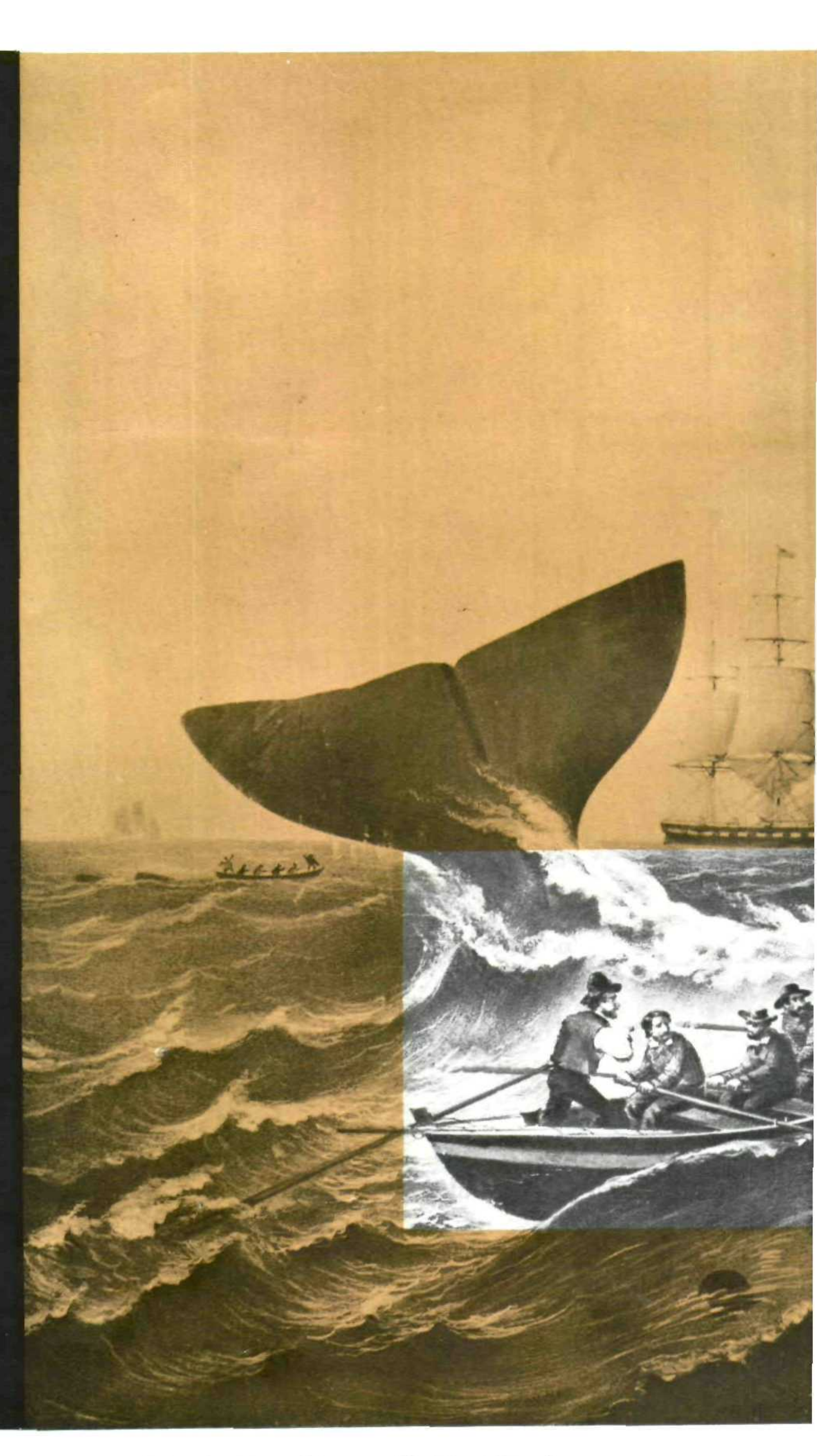
ويتراوح طول الحوت من ٦٠ الى ١٠٠ قدم ، ويزن حوالي ١٥٠ طنا . وقد جاء وصف الحوت في احد الكتب ان طول الحوت الازرق يبلغ طول اربع (اوتوبيسات) كبيرة . ووزن لسانه فقط يساوي وزن الفيل . واذا وضعنا الحوت في كفة ميزان ، ووضعنا ٣٦ فيلا ، او سكان قرية يبلغ تعدادهم ٢٥٠٠ نسمة في الكفة الاخرى ، نجد ان الكفتين قد تعادلتا في الوزن . وربما كان هذا الوصف ضربا من الخيال ولكنه على الاقل يعطي صورة عن ضخامة هذا الحيوان الهائل .

وتختلف الحيتان عن السمك بانها تتنفس بواسطة الرئتين لا بالخياشيم . ولها هيكل عظمي ، ودماغ ، وقلب ، واوعية دموية . وهي تلد مثل الحيوانات اللبونة الاخرى . وترضع اولادها . ويقول علماء الحيوان بأن الحيتان لا تنام لايام عديدة .

والحوت يعتمد على ذيله الكبير في السباحة وشق طريقه في الماء اعتمادا كبيرا . ويتميز الذيل بشكله العمودي الذي يبقى خارج الماء . وله بعض الزعانف يستعين بها ايضا في توازن الجسم في السباحة . وللفم مشفران ثابتان . وله عينان صغيرتان تتحملان ضغط الماء . ولا يوجد اي اثر للاذنين عند الحوت الا على شكل فتحات خارجية دقيقة جدا .

وللحيتان طبقة كثيفة من الدهن على ظهرها . تستمد منها القوة والغذاء في حالة عدم وجود الطعام . وتستعين بها على تحمل الحرارة والبرودة في المياه المتقلبة . ويتألف معظم طعام الحيتان من السمك . وجلدها ناعم الملمس . ولانثى الحوت حلمة للرضاعة تقع تحت الذيل .

ويبلغ طول الحوت عند الولادة قدمين . ومنه ما يكون ٢٠ قدما . وانثى الحوت تلد عادة حوتا واحدا . وغالبا ما ترى صغار الحيتان وهي تسبح وراء امهاتها طلبا للرضاعة . ويقال ان انثى الحوت تحمل في مرحلة مبكرة . وتستغرق مدة الحمل



صورة رمزية تبين كيف كانت تتم عملية صيد الحيتان قبل قرن من الزمن .

حوالي التسعة اشهر . ومن الصعب جدا تحديد المدة التي تعيشها الحيتان .

زيت الحيتان

يستخرج من جسم الحوت « زيت السمك » . وكان يستعمل زيت الحوت سابقا بكثرة في الاضاءة قبل انتشار البترول . وهو يستعمل الآن في صناعة الصابون وفي التشحيم . وتبلغ كمية الزيت الذي يستخرج من لحم الحوت الواحد حوالي ١٤٥ برميلا . وكل برميل يحتوي على ٢٣٠ رطلا من الزيت .

صيد الحيتان

كان صيد الحيتان معروفا منذ العصور القديمة. فقد عرفه الفينيقيون ، واليابانيون ، والبريطانيون، والهولنديون وغيرهم من الامم .

اما عملية الصيد ذاتها فكانت تجري كالآتي : تخرج احدى السفن الشراعية تجوب البحار وفي اعلى الصاري يوجد رجل مهمته مراقبة سطح البحر . فاذا رأى حوتا ما على بعد ، وهو يعرفه من النافورة التي تنطلق من رأسه ، او من ذيله الذي يكون عادة فوق الماء ، ابلغ الخبر للصيادين فينزل بعضهم في زوارق تجديف صغيرة ويقتربون من الحوت حتى يصبحوا على بعد يسير منه ، وعندها يقوم احدهم بطعن الحوت بحربة مربوطة بحبل . ويختار الصياد المكان الذي يضرب فيه الحوت وعادة يكون في مكان تكثر فيه الشرايين لكي يقضي عليه . وبعد صراع عنيف يموت الحوت ويجره الملاحون الى السفينة حيث تجري عليه عملية التكرير من نزع لحمه واستخراج زيته .

اما اليوم وبعد ان تقدم صنع الزوارق والسفن، فقد تم صنع سفن خاصة لصيد الحيتان ، ركب في مقدمة السفينة مدفع يطلق الحربة بقوة كبيرة لتخترق جسده الضخم . وبعض هذه الحراب متصل بخرطوم يدفع تيارا من الهواء الى جسم الحوت حتى لا يغرق في البحر . كما ان سفينة صيد الحيتان اليوم يوجد فيها معمل تكرير كامل للصيد السمين الذي ترفعه الرافعات الكبيرة الى ظهر السفينة .

ولم تكن عملية صيد الحيتان من السهولة بمكان . فقد كان الصيادون يلاقون كثيرا من الاهوال والمخاطر عندما يذهبون في عرض البحار للصيد . ولا عجب ، فان رحلاتهم كانت تستغرق احيانا من ثلاث الى خمس سنوات يجوبون خلالها البحار . وكانت حياتهم صراعا عنيفا ضد الامواج العاتية التي تهدد بابتلاعهم ، والعواصف الهوجاء التي كثيرا ما كانت تقلب سفنهم او تحطمها ، ومن الشمس المحرقة التي كانت تلهب اجساد البحارة . وثم من الحيتان الضخمة التي كانت تغرق الذين يصطادونها وربما استقر بعض الصيادين في بطون تلك الحيتان الهائلة . وكم من صيادي الحيتان من تعرض للغزو من اهل جزائر المحيطات المتوحشين .

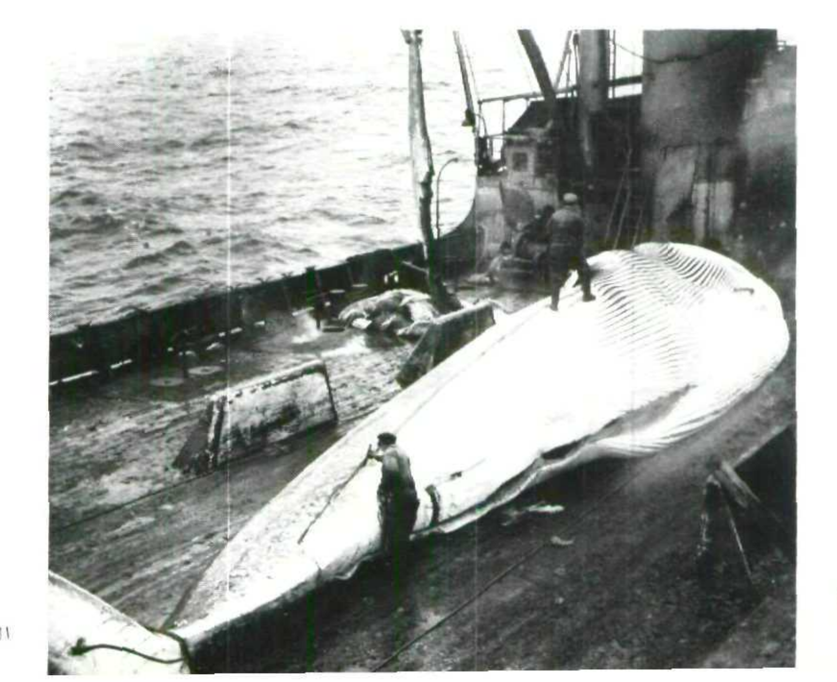
ومن بين البلاد التي تعني بصيد الحيتان اليوم، النرويج ، وانجلترا ، واليابان والولايات المتحدة. وقد الفت لجنة عالمية ، الهدف منها حفظ نوع الحيتان . وذلك بتحديد مدة الصيد لاشهر معينة في السنة . وتحديد انواع الحيتان التي يجب اصطيادها .



احدى السفن الحديثة المستعملة في صيد الحيتان . لاحظ احد الحيتان معلق على جانبها .



زورق الصيد القديم بمعداته وقد وضع الآن في احد المتاحف .



يمكنك مقارنة حجم الانسان بالحوت اذا نظرت الى هذا الحوت على ظهر احدى سفن الصيد .



ترد الى هـذا الباب اسئلة كثيرة لا يمكن للطبيب ان يفهـم احيانا ما هـو المقصود من بعضها ، لعدم وجود الشرح الوافي . وحيث اننا نحرص دائما على ان تكون اجاباتنا في غاية الدقة ، نرجو ممن يريد ان يتقدم بأسئلته الى مستشار القـافلة الطبي . ان يوضح بالتفصيل اعراض الحالة التي يستفسر عنها، لنتمكن بدورنا من القيام بالخدمة المرجوة .

س ـ اشعر كلما نهضت من فراشي ، بقلبي يضرب بشدة اكثر من العادة . ما سبب ذلك وما علاجه ؟

محمد علي عبدالله ـ القطيف

ج ـ من الطبيعي ان يعمل القلب بقوة اعظم عندما يكـون الجسم منتصبا او عندما يقوم المرء بعمل متعب . ويشعر بعض الناس بضربات قلوبهم اكثر مـن البعض الآخر حتى عند حدوث التغييرات البسيطة بعدد هذه الضربات . وقـد يكون التغير في ضربات القلب احيانـا نتيجة مرض في القلب. ولا يمكن معرفة هذا الا بواسطة الفحص الطبي . ويجدر بنا ان نذكر ، ان امراض القلب يمكـن معالجتها .

س ـ أ ـ اشعر بخدر شديد في رجـلي اليسرى كلما جلست مدة ساعة او ما يقاربها ، فما سبب ذلك وما علاجه ؟

س ـ ب ـ انني مصاب بمرض التراخومـا في عيني اليسرى فما هو العلاج وما هي اسباب هذا المرض ؟

عبد الرحمن عبد العزيز الجلال ـ شقراء

ج ـ أ ـ ان الضغط عـلى عصب الفخذ يكون ، في الغالب ، السبب لهذا الشعور المزعج . ويمكن تجنب الخدر بتجنب الجلسات التي تسبب الضغط على العصب او بتغيير الجلسة بين حين وآخر . وفي بعض الاحيان قد يكون سبب الخدر مرضا بالجهاز العصبي ، وفي هذه الحالة يمكن للطبيب معرفة السبب واجراء العلاج .

ج ـ ب ـ تصاب العيون بالتراخوما، غالبا ، نتيجة لمخلوقات مجهرية تـدعى فيروسات ، كما ان البكتـيريا ، وهـي مخلوقات مجهرية ايضا ، قد تزيد من حدة الاصابة . ويمكن شفاء التراخوما ، على يد الطبيب ، في الحالات التي تكون فيها الاصابة حديثة الوقوع . اما في الحالات التي يكون فيها المرض قد اوقع الضرر بالنظر ، فيصبح العلاج اصعب ، ويحدث هذا عندما يكون قد مر زمن طويل على الاصابة . وعلى كل حال من الافضل لك ان تعرض نفسك على احد اطباء العيون ، فبامكانه ان يساعدك حتى في حالة الاصابة الشديدة .

س ـ أ ـ عندما اسير قليلا اشعر بالم شديد في رجلي الاثنتين ، تظهر بعده انتفاخات متوسطة الحجم تختفي بعد مدة من الزمن . فما سبب هذا وما علاجه ؟

س ـ ب ـ عندما اتكلم او اضحك قليلا اشعر بالدموع تطفح من عيني كما اشعر بالم حاد فيهما. فما هو السبب وما العلاج ؟

ع. أ. ـ جدة

ج ـ أ ـ لم يكن وصفك للالم الذي تسأل عنه كافيا لمعرفة السبب . وفي الغالب ، قد يكون السبب مرضا يمكن للطبيب معرفته بعـد اجـراء الفحص الدقيق .

ج ـ ب ـ التهيج العـاطفي الـذي ينتج عن شدة السرور او الحزن ، يسبب زيادة في سيلان الدمع ولكن القنوات التي تنقل الدمع الفائض الى الانف تكون في العادة قادرة على ذلك . وهذا قد لا يكون صحيحا في كل الحالات . ويمكن لطبيب العيـون فحص قنوات الدمـع ومعرفة ما اذا كانت سالكة تماما وقادرة على التخلص من كميات الدمع الفائضة.

س ـ أ ـ ما سبب التهاب اللوزتين ، وهل استئصالهما مضر بالجسم ؟

س ـ ب ـ ما هو السبب في تغير لـون شعر الانسان عندما يكبر في السن ، وهل صحيح ان الشعر الذي بداخل الانف لا يتغير لونه مهما كبر الانسان سنا ؟

س ـ ج ـ ما هو السبب في كون اسنان بعض الناس سوداء اللون ؟

ف. ع.

ج ـ أ ـ اللوزتـان جزء من قـوة الجسم الدفاعية ضد المرض ، ويصيبهما التضخم ، وخاصة عند الاطفال ، بسبب الامراض التي تدخل الجسم عن طريـق التنفس . وقد يكون التهاب اللوزتين شديدا في بعض الحالات ولكنه يشفى بالطرق العلاجية . ولهـذا فقد اصبح استئصال اللوزتين لا يلقى تشجيعا في اكثر الحالات .

ج ـ ب ـ ان ابيضاض الشعر عند الكبر ينتج عن تغيرات كيماوية في الخلايا التي يتكون منها الشعر . وحتى الآن لم تعرف هذه التغيرات تماما كما لم تعرف اسبابها . والشيب الذي يحدث قبل الاوان هو في الغالب وراثي. اما شعيرات الانف فانها تشيب في الغالب بعد شعر الرأس بمدة من الزمن .

ج ـ ج ـ الاسنان تكون بطبيعتهـا بيضاء اللون ولكن لونها قد يتغير نتيجة لتلطيخ يصيبهـا من الطعام او تنـاول السوائل المختلفة كالقهـوة والشاي او مضغ مواد غير الطعام . ويمكن ازالـة الكثير من هذا التلطيخ بتنظيف الاسنان يوميا بالفرشاة .

س ـ ما هي طرق الوقاية من التدرن الرئوي (السل) والانفلونزا ؟

عبد الرحمن عبد العزيز الضويان ـ اشيقر

ج ـ اكتشف لقاح للانفلونزا غير ان استعماله على نطـاق واسع لم ينجح كثيرا ، وهكذا فالانفلونزا مرض لا يمكننا اتقاءه بصورة فعالة في الوقت الحاضر. اما التدرن الرئوي فقد وجد العلم طرقا عمليـة لمكافحتـه . ويمكـن اكتشـاف الاصابات الحديثة بفحص الصدر بصورة منتظمة بالاشعة السينية (اشعة اكس)، وبالتالي يمكن علاج هذه الاصابات تماما. وقد وجد لقاح مفيد ضد هذا المرض . وهذا اللقاح ينفع الاطفال بصورة خاصة ويقلل من نسبة انتشار المرض .

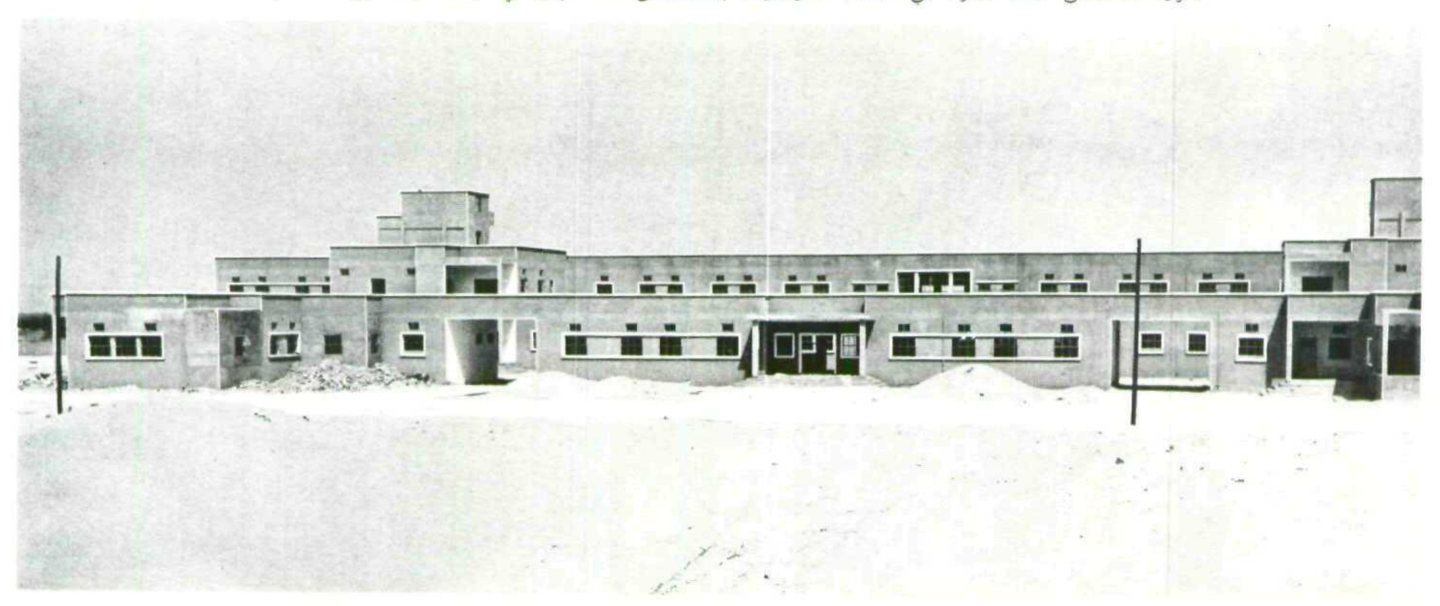
وهنالك طرق عديـدة للوقايـة من التدرن الرئوي واهمها عـدم استعمال صحون وكؤوس الآخرين قبل غسلهـا جيدا بالماء الحار والصابون ، والابتعاد عن الاماكن المزدحمة بالسكان والقـذرة والتي لا يدخلهـا الهواء النقي بصورة منتظمـة . فالمساكن الفسيحـة التي تدخلها الشمس والغير المزدحمة بالسكان تقلل من نسبة انتشار التدرن الرئوي . ومن الطرق الوقائية المفيدة ايضا تناول الطعام الجيد واعطاء الجسم الراحة الكافية.

(البقية على الصفحة ٣٨)



سعادة الامير سالح بن عبدالله العطيشان يتحدث في التلفون اثناء انعقاد احدى جلسات هيئة المشاريع العمرانية في الدمام . وقد جلس عن يمينه السيد عبد الرحمن بن شعوان ، مدير بلدية الخبر ، وجلس عن يساره السيد ابراهيم نوار والسيد محمد عثمان .

صورة لمستشفى الملك سعود في الدمام . وتحيط بالمستشفى عدة مبان هي اجنحة ومساكن ملحقة به .



هذا هو الجامع الكبير في الدمام . وهو يتسع لالاف المصلين .

مبنى الامارة الجديد في الخبر . ويقع المبنى عند مدخل مدينة الخبر من جهة طريق الظهران .





نشاط هيئة المشاريع العمرانية في المنطقة الشرقية

هل تساءلت يوما عن الهيئة التي تشرف على تشييد هذه المباني العديدة التي تقام بالمنطقة الشرقية ، من مساجد يقام بها ذكر الله ، ومدارس تعد ابناء هذه الامة العربية الناهضة للمستقبل اللائق بها ، ومستشفيات تخفف آلام المريض وتداوي جرحه ؟ هل تحب ان تعرف شيئا عن هذه الهيئة التي تضطلع بهذه الاعمال التي تهدف لخدمة الاغراض النبيلة ؟ الم يخطر ببالك ان تتعرف على هذا « الدينامو » الذي يقف وراء الكثير من هذا العمران الذي يزحف على المنطقة الشرقية ، كما يزحف الربيع على الارض فيكسوها بالخير والجمال ؟ اذن فلترافقنا في رحلة الى الدمام ، وبالتحديد الى مقر هيئة المشاريع العمرانية ، لنستقي المعلومات التي نريدها من اولي الامر هناك .

نحن الآن مع رئيس الهيئة واعضائها لنستمع اليهم وهم يحدثونا عن تاريخ انشاء الهيئة وعن صفحة مشرقة من نشاطها الحافل .

انشئت هيئة المشاريع العمرانية للمنطقة الشرقية في الدمام عام ١٣٧٢ ، بأمر من صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، وباشراف سمو الامير سعود بن جلوي . والفرض من انشائها هو اقامة المباني الخاصة بالمساجد والمدارس والمستشفيات بالاضافة الى دور الحكومة . ورئيس الهيئة هو سعادة الامير صالح بن عبدالله العطيشان امير رأس تنورة ، وفي الهيئة ثلاثة اعضاء يشرفون على مشاريع العمران . والاعضاء هم السيد عبد الرحمن الشعوان ، مدير بلدية الخبر ، والسيد ابراهيم نوار الخبير الجمركي ، والسيد عبد الرحمن المنصور مفتش مصلحة العمل .

اما الجهاز الاداري فيتكون من السيد عبد العزيز الحصان الكاتب الاول للهيئة والسيد محمد عثمان محاسب الهيئة وامين سرها .

وهناك الجهاز الفني الذي يرسم ويخطط ، ويضم هذا الجهاز عددا من المهندسين والمساعدين ورساما واحدا يعملون باشراف كبير المهندسين الدكتور احمد لبيب . ويعمل في هيئة المشاريع العمرانية عشرة مراقبين على المباني ومراقب عام هو السيد عبد اللطيف العرادي .

والآن لننتقل الى ناحية ثانية ، الناحية التي تبرز نشاط الهيئة في تنفيذ مشاريعها . وسنسرد المعلومات عن هذا النشاط كما وردت في السجلات الرسمية للهيئة .

المساجد التي تم انشاؤها في المنطقة الشرقية

بلغ عدد الجوامع والمساجد التي بنتها هيئة المشاريع العمرانية في المنطقة الشرقية ، ما يزيد على السبعين في مختلف المدن والقرى .

المستشفيات

تم بناء ثلاثة مستشفيات في الهفوف والمبرز . وبني مستشفى في كل من الدمام والقطيف والجبيل وجزيرة تاروت والخبر . كما تم بناء مستشفى الملك سعود في الدمام .

المدارس

قامت هيئة المشاريع العمرانية ببناء اربع وعشرين مدرسة في انحاء متفرقة من المنطقة الشرقية .

المحاكم

اقامت الهيئة ١٦ مبنى للمحاكم الشرعية ومساكن القضاة في البلدان التالية : بقيق ، رأس تنورة ، الخبر ، الجبيل ، القطيف ، الدمام والنعيرية .

الامارات

نفذت الهيئة تشييد ثمانية مباني للامارات وسكن الامراء في كل من النعيرية ، والجبيل ، والرقعي ، بالاضافة الى مقر آخر لامارة الخبر . كما انها اقامت اربعين مركزا من مراكز خفر السواحل على طول امتداد ساحل المنطقة الشرقية . هذا عدا عن دائرة عمومية لخفر السواحل انشأتها الهيئة في الدمام .

الامن العام

وقد كان لمديرية الامن العام نصيب من نشاط الهيئة اذ انها قامت ببناء عشرة مراكز للامن في مناطق مختلفة من المنطقة الشرقية ، بالاضافة الى مبنى مركز قلم المرور في الدمام .

الجمارك

وكذلك الجمارك فقد بنت لها الهيئة مباني في فرضة القطيف وفرضة الدمام ومبنى آخر لجمرك سلوى ، هذا بالاضافة الى بناء ثمانية مستودعات لجمرك سكة الحديد بالدمام .

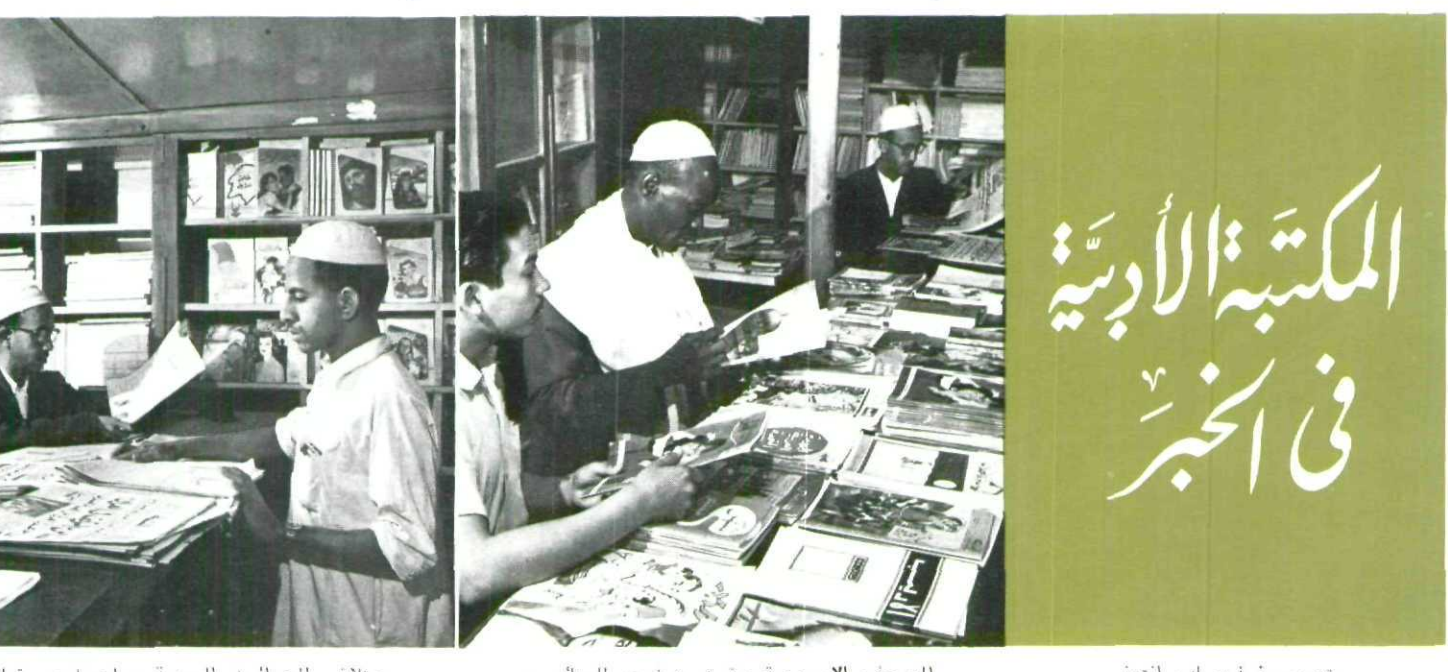
ولم يتوقف نشاط الهيئة في العمران على اقامة المباني للمرافق الحيوية فقط ، بل تعداه الى انشاء الفرض البحرية . وهذه الفرضة القائمة محل مبنى الامارة القديم في الدمام دليل على ذلك . بل وقامت برصف شارع الملك سعود في الدمام ايضا . اضف الى ذلك ان الهيئة حفرت ٢٥ بئرا لتزويد الاهالي بالمياه الصالحة للشرب في مختلف الجهات بالمنطقة الشرقية .

وقبل ان نختم هذه الكلمة عن نشاط هيئة المشاريع العمرانية ، لا بد ان نقول ان الهيئة ، وهي الموكل اليها القيام بهذا النصيب من العمران ، لم تنس ان تبني لنفسها مقرا عند شاطىء البحر في الجهة الشرقية من الدمام ، حيث كانت تعقد الاجتماعات وترسم الخطط التي انتجت هذه الحركة العمرانية الضخمة التي تحدثنا عنها .

عبد اللطيف قاسم الخطيب

تصوير : شاهين يوسف وف. ك. انتوني

المكتبة الأدبيّة في الخبر



تصوير : ف. ك. انتوني

الصحف الاسبوعية وقد عرضت للزبائن .

وتلاقي الجرائد اليومية رواجا من قبل القراء . وهذا احدهم ينتقي جريدته المفضلة.

اصبحت الصحف هذه الايام ، من العناصر الرئيسية لتكوين الثقافة العامة ، ولنقل الاخبار والصور عن حوادث العالم . فما يكاد يقع اي حادث في مكان ما على وجه البسيطة ، حتى تطالعك صحف اليوم التالي باخباره مفصلة ومزودة بالصور . واصبح القارىء في كل مكان يتلهف على صدور هذه الصحف يومية كانت او اسبوعية ليكون على بينة بما يجري في العالم . هذا عن الصحف اما الكتب فهي غنية عن سرد منافعها ودورها في نقل الثقافة والتعليم .

وليس مجال حديثنا هنا عن ماهية الكتب والصحف ، وانما يهمنا هنا التوزيع .. الطريقة التي يتم بها نقل هذه الصحف وتلك الكتب الى ايدي القراء وعن سرعة هذه الطريقة . ففي المنطقة الشرقية اخذت مكتبة بايزيد او المكتبة الادبية على عاتقها هذه المهمة . فمنذ اثنتي عشرة سنة قام السيد احمد بايزيد بافتتاح هذه المكتبة في الخبر .

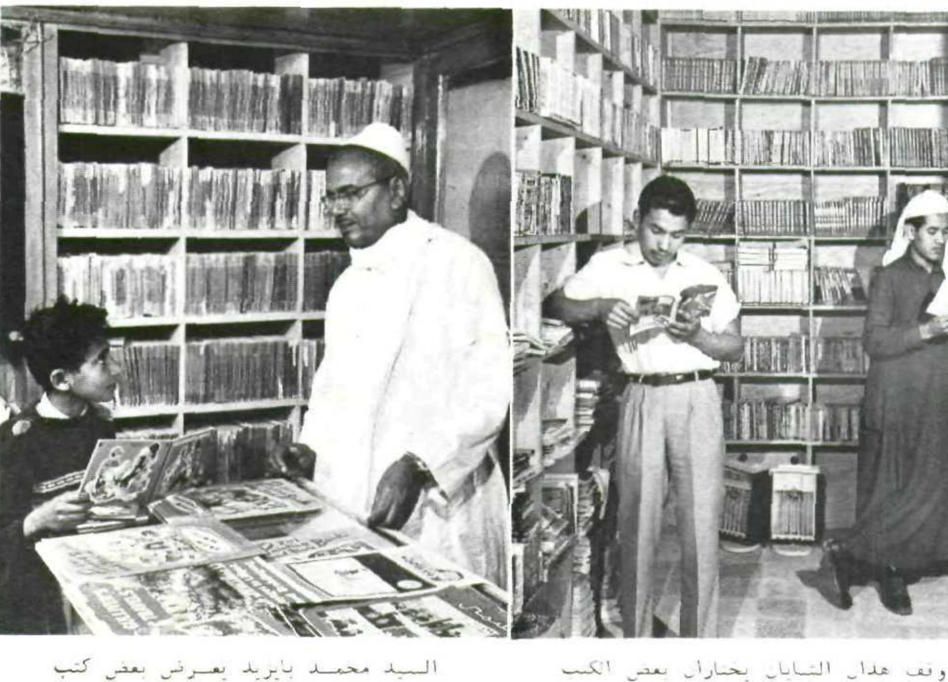
كانت هذه المنطقة حينذاك في باكورة نموها وقد بدأت تزدهر باعمالها وتجارتها . في ذلك الوقت حضر السيد احمد من حضرموت . وعند وصوله الى هذه المنطقة لاحظ حاجتها الى مكتبة تقوم ببيع الصحف والكتب الى هذا العدد الزاخر من السكان المتعطشين للثقافة والادب والعلم . فافتتح المكتبة الادبية وكانت في اول الامر في شارع الخبر الرئيسي آنذاك وهو الشارع القريب من البحر .

كان ذلك في عام ١٣٦٦ وكانت المكتبة في ذلك الوقت صغيرة ، تبيع عددا محدودا من الكتب ، والصحف ، والادوات المكتبية ، من اقلام وقرطاسية وغيرها . وما كادت المكتبة تفتح ابوابها حتى وجدت سوقا رائجة .. فما تكاد الكتب والمجلات تعرض للبيع حتى تختفي وتتناقلها الايدي بسرعة . وكان هذا الاقبال الشديد على شراء الصحف حافزا لصاحبها لافتتاح فرع آخر لها في الدمام .. فبعد عامين من فتحها في الخبر افتتح فرع الدمام . ثم حضر شقيق السيد احمد وهو السيد محمد وباشر العمل مع اخيه في المكتبة .

وفي عام ١٣٧٤ وعندما مست يد العمران الحديث مدينة الخبر ، وظهرت الشوارع الجديدة ، والمباني الحديثة ، انتقلت المكتبة الى مكان اوسع من مكانها السابق وبني لها مكان في آخر شارع الامير خالد خلف عمارة السرور . وهي اليوم تكاد تكون المكتبة الوحيدة التي تجد فيها كل ما تطلبه من كتب عربية وانجليزية ، واحدث الصحف والجرائد المحلية ومن البلدان العربية الشقيقة .

الأرقام تتحدث

سألنا السيد محمد بايزيد الذي وجدناه في المكتبة عن عدد الكتب الموجودة في المكتبة ، فأخبرنا بأن الكتب العربية يبلغ عددها حوالي ٥٠٠٠ كتاب في شتى المواضيع من كتب قديمة وحديثة . ويبلغ عدد الكتب الانجليزية



وقف هذان الشابان يختاران بعض الكتب في قسم الكتب الانجليزية .

السيد محمد بايزيد يعرض بعض كتب الاطفال لاحد القراء الصغار .

حوالي خمسة آلاف كتاب ، وهي ايضا تعالج شتى المواضيع . وتزخر المكتبة بالمؤلفات الادبية قديمها وحديثها ، فاذا طلبت ديوان المتنبي فستعثر عليه هناك .. واذا طلبت آخر مؤلفات توفيق الحكيم فسيقدم الكتاب اليك .. اما اذا كنت من المولعين بروايات ارسين لوبين والقصص البوليسية فانت ايضا ستجد ضالتك على رفوف المكتبة ، وحتى اذا كنت تهوى كتب الاطفال ، ففي المكتبة القصص الكثيرة للاطفال من كل سن ! ولا تزال القرطاسية متوفرة فيها ايضا.

ولكن الصحف تحتل المكانة الاولى في التوزيع والبيع فمجلة المصور مثلا يباع منها كل اسبوع ما يزيد على الف وخمسمائة نسخة ، ومجلة آخر ساعة يباع منها ما يزيد عن الالف نسخة .. وهكذا بقية المجلات الاسبوعية .

نظام التوزيع

وبما ان الصحف تنفد في اول يوم من وصولها فقد عمدت المكتبة الى ايجاد نظام الاشتراك المحلي ، حتى يستطيع القارىء تأمين نسخته من المجلة التي يطالعها . والاشتراك ممكن ان يكون شهريا او سنويا . وقد خصصت المكتبة زاوية منها ووضعت فيها صناديق عليها اسماء المشتركين . ويوضع في كل صندوق المجلات التي يشترك فيها العميل . وثمة نظام آخر للاشتراك وهو نظام الحجز ويعني ذلك ان تحجز لاحدى المجلات التي ترغب في شرائها وتدفع ثمنها مقدما ، فتحجز لك في صندوق خاص ، حتى تأتي لتستلمها . وفي المكتبة حوالي ٢٠٠ مشترك .

وللمكتبة وكلاء في الاحساء وبقيق وراس تنورة ترسل اليهم المجلات حال استلامها ويقومون بدورهم ببيع المجلات الى القراء في تلك المناطق .

القارىء يسأل ..

(بقيه المنشور على الصفحة ٣٤)

س ــ انا شاب اشعر بالدوار الشديد عند ركوب الطائرة .. ما سبب ذلك وكيف يكون العلاج ؟

فتى الجزيرة ــ حائل

ج ــ ينتج الدوار عن اضطرابات باجهزة الجسم التي تسيطر على التوازن. وتظهر اعراض دوار خفيفة في بعض الناس الذين يسافرون بالبواخر والطائرات والقطارات والسيارات . والذين يسافرون يوميا يعتادون على هذه الحركة التي تسبب الاضطراب باجهزة التوازن فتخف نسبة شعورهم بالدوار مع الزمن . وتوجد الآن ادوية خاصة يمكن ان يصفها الطبيب للمسافرين فتمنع عنهم الدوار .

رُدُود خاصّة

السيد محمد شكيب ــ الدمام .

لم ترد في رسالتك معلومات كافية عن المرض الذي تشكو منه لكي نتمكن من تشخيصه ، ولذلك ننصحك بعرض نفسك على الطبيب المختص .

السيد م. م. ــ العضيلية .

نأسف لعدم تمكننا اجابة سؤالك على صفحات القافلة ، وننصحك بعرض نفسك على طبيب مختص .

السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الضويان ــ اشيقر .

اجبنا سؤالك الاول ، ونأسف لعدم تمكننا من اجابة السؤالين الآخرين نظرا لعدم وصف الاعراض بصورة خاصة ، وننصحك بعرض نفسك على احد الاطباء .

السيد محمد بن عبدالله الغامدي ــ طريف .

لم نتمكن من تشخيص داء والدك على ضوء المعلومات التي قدمتها والاحسن ان تعرضه على احد الاطباء .

السيد سليم بن سويلم ــ مكة المكرمة .

كيف عرفت ايها الاخ ان لديك مرضا في الكبد وليس في مكان آخر مثلا . ننصحك بمقابلة احد الاطباء .

السيد فهد بن هندي ــ الاحساء .

لقد اجبنا ايها الاخ سابقا على اسئلة كالتي بعثت بها الينا ، فالرجاء ان تراجع الاعداد السابقة من « قافلة الزيت » .

السيد ع. م. د. ــ المجمعة .

ليس بالامكان نشر الاجابة على اسئلتك على صفحات القافلة ، فنرجو المعذرة . خير للشخص الذي كتبت عنه ان يرى الطبيب بأسرع وقت ممكن .

السيد ناصر عبدالله حمد ــ الرياض .

لم نفهم تماما ما بك ، فالشرح لم يكن واضحا . اكتب الينا مرة اخرى .

السيد ابراهيم قنام ــ وادي الدواسر .

نأسف لعدم تمكننا من نشر الاجابة على اسئلتك على صفحات « القافلة » ، فالاحسن ان تراجع

ضحك مع العائلة

ذكاء ممرض

حاول احد الممرضين ايقاظ المريض من نومه ، ولكن المريض لم يفق فعمد الممرض ان يرش قليلا من الماء على وجهه فاستيقظ المريض مذعورا وقال :

ـ ماذا تريد مني ؟

فأجاب الممرض الذكي :

ـ لقد حان موعد اخذ الاقراص التي تساعدك على النوم .

اعدام

حينما وضع الحبل في رقبة المحكوم عليه بالاعدام وهوى جسده تحت المشنقة انقطع الحبل واضطر المسؤول عن عملية الشنق ان يغير الحبل ولكن الحبل الجديد انقطع ايضا . فالتفت المحكوم عليه الى الجلاد قائلا :

ـ ايه ده .. احنا جايين هنا ننشنق والا نلعب .. !

في المدرسة

جاء قروي ومعه ابنه الى مدرسة القرية وجرى بينه وبين المعلم الحديث التالي :

القروي : اريد ان اعلم ابني لكيلا يبقى جاهلا .

المعلم : حسنا تفعل ولكن ذلك سيكلفك اثني عشر دولارا في الشهر .

القروي : ولكن هذا كثير جدا ، فبهذه القيمة يمكنني ان اشتري حمارا .

المعلم : اذن اشتر حمارا ولا تعلم ابنك فيصير عندك حماران .

من زمان

سأل المعلم الطفل الذي دخل المدرسة لاول مرة :

ـ كم عمر والدك ؟

ـ لا اعرف تماما فهو عندنا منذ زمن طويل .

اين القلم ؟

سأل المدير مساعده :

ـ هل رأيت قلمي ؟

ـ انه خلف اذنك

فصرخ المدير حانقا : لا تضع وقتي يا مغفل .. خلف اي اذن ؟

سلوك الطفل

قالت ام الولد الشقي تخاطب صديقتها : مش عارفه الولد طالع شقي لمين .. مع ان سلوك ابوه كويس في السجن .

في المحكمة

احضر ثلاثة اشخاص الى المحكمة فسأل القاضي الاول عن اسمه فقال مصباح ، وسأل الثاني فقال ابو شمعة ، وسأل الثالث فقال نور. فالتفت القاضي اليهم قائلا : «اهلا وسهلا نورتم المحكمة»

ارسلوا الاعصار ..!

منيت احدى العائلات بخسائر جمة بسبب اعصار شديد فأرسلت ابنها الصغير ليقيم عند عمته فترة من الوقت حتى تتم اعداد مسكن جديد ، وبعد ثلاثة ايام تلقت العائلة هذه البرقية : « نعيد لكم الولد .. ارسلوا لنا الاعصار » .

اختبر ذكاءك

١ ـ **والدان وولدان ذهبوا الى الصيد فاصطادوا ثلاثة طيور فتقاسموها فاخذ كل منهم طيرا . فكيف تفسر ذلك ؟**

٢ ـ **كان رجلان ينظفان مدخنة فسقطا فيها ولما خرجا كان وجه احدهما ملوثا بالهباب ووجه الثاني نظيفا . ولكن الذي حدث ان ذا الوجه النظيف اسرع يغسل وجهه بينما الآخر لم يفكر في غسل وجهه . فلماذا ؟**

٣ ـ **كان لاحد رجال الاعمال حارس ليلي يحرس منزله وفي صباح احد الايام جاءه الحارس وقال انه حلم ان رجل الاعمال قد سافر في قطار الصباح وان القطار قد اصطدم بقطار آخر . وكان رجل الاعمال ينوي السفر ذلك الصباح ، فعندما اخبره الحارس بحلمه لم يسافر في القطار .. وبعد ساعات سمع ان قطار الصباح قد اصطدم بقطار آخر فقتل كثير من الركاب . فاستدعى الحارس وكافأه على تبليغه الحلم ولكنه طرده من وظيفته . فلماذا طرد الحارس ؟**

الأجوبة

١ ـ الوالدان والولدان هم جد واب وحفيد .

٢ ـ لان الذي لم يتلوث وجهه بالهباب رأى وجه صاحبه اسود فظن ان وجهه كذلك ، بينما الثاني رأى وجه صاحبه نظيفا فظن ان وجهه نظيف ايضا .

٣ ـ لان الحارس يجب الا ينام اثناء تأدية عمله .



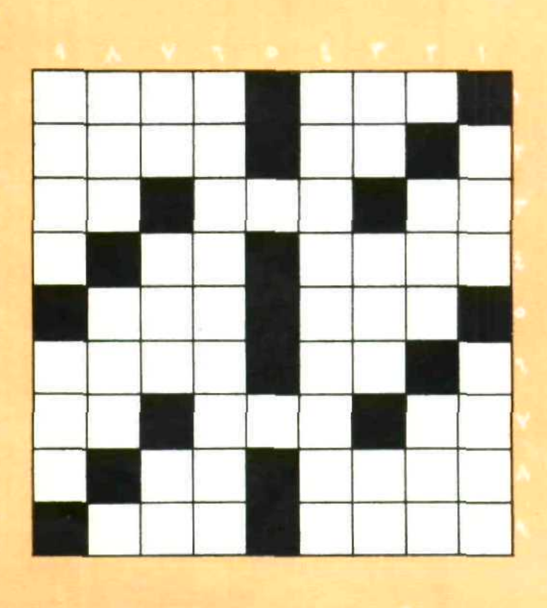
تحدي ...



ضارب الودع : قدامك طريق .. ووراك طريق .. وعلى يمينك طريق وعلى شمالك طريق ..!

وهذا اخوانا عبدالله لو صدق ظني !

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١) عقل ـ اعان وساعد .
٢) حل ـ لمعان .
٣) طائر خرافي كبير ـ ضمير المتكلمين ـ غير ناضج .
٤) خبر سار ـ للتعريف .
٥) حشرات صغيرة تبني بيوتها في الارض ـ نغم .
٦) سائل في الشرايين ـ نبي .
٧) حرف جر ـ قواعد اللغة ـ لمس .
٨) صوت الرصاص ـ عكس حلو .
٩) توجد في الصحراء ـ يترك .

عموديا :

١) شدة ـ حيوان بليد .
٢) املس ـ ارادة وتصميم .
٣) امتنع ـ مرض يصيب العين ـ حرف نداء .
٤) احد الابواب الثابتة في «القافلة» (كلمتان) .
٦) شاعر عباسي (كلمتان) .
٧) امش ـ لعق ـ اجاب .
٨) عضو البصر ـ رقاد .
٩) عكس غني ـ لسع .

الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	ه	ن	■	ل	ا	م	ج	■	١
د	ي	ص	ن	■	ح	م	■	ا	٢
ن	ا	ب	د	ي	د	■	د	خ	٣
■	■	■	■	ت	■	ر	ر	ر	٤
ه	ل	و	د	ل	ا	ف	ي	س	٥
م	ي	د	■	و	■	■	■	■	٦
ا	ل	■	د	ا	ل	ب	ل	ا	٧
م	■	س	ع	■	م	ر	ا	ص	٨
■	ق	م	ا	س	■	م	م	د	٩



تتمة المقال المنشور على الصفحة ٤

وفي انجلترا تأثر الشاعران الرومانسيان شللي وبيرون بالشرق ، فنظم كلاهما مجموعة من القصائد التي تدور حول الشرق ، ويكفي ان نذكر في هذا الباب قصيدة « لورد بيرون » ثورة الاسلام .

وفي المانيا نظم جوته ديوانا برمته عن الشرق اطلق عليه « الديوان الشرقي للمؤلف الغربي » .

وترجم في اوروبا كثير من الآثار العربية الى اللغات الاجنبية وقد كان القرآن على رأس هذه الآثار ، اذ ظهرت الطبعة الاولى من الترجمة الفرنسية عام ١٦٤٩ م وبعد ذلك ترجم مرة اخرى الى اللغة الانجليزية .

وتبع ذلك ترجمة كثير من الآثار العربية الى اللغات الاجنبية ولا سيما اللغة الالمانية ، فقدم « نولدكة » و « جولد زيهر » دراسات خاصة عن الاسلام كما قاما بكتابة بعض الابحاث العلمية في تفسير القرآن الكريم .

واعاد دي ساس طبع كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وهو يضم باقة عاطرة من اخبار العرب واشعارهم ، ومجموعة من القصص والطرائف عن الشعراء والادباء والمغنين منذ العصر الجاهلي مما يعد ذخرا قيما وثروة نفيسة لدراسة الادب العربي القديم .

وقام بعض المستشرقين بترجمة المعلقات الى اللغة الانجليزية ومن التراجم الجيدة ترجمات نيكلسون و ف. ي. جونسون .

وهذه المعلقات من اشهر القصائد المعروفة لدارسي الادب القديم حيث كانت تعلق على الكعبة ومن هنا سميت بالمعلقات .

وتمثل هذه القصائد عادات العرب ، وحياتهم الاجتماعية في العصر الجاهلي ، وقبل ظهور الاسلام .

وتظهر الترجمات التي اتت بعد ذلك مدى تطور الادب العربي وتصويره للمجتمع العربي وحياة العرب بعد انبثاق الاسلام وظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم مما يسهل البحث امام الباحثين في هذه الحقبة من تاريخ العرب .

وقد طبع المستشرق الايطالي ماراني القرآن وعلق عليه بالحواشي اللاتينية، وفي القرن التاسع عشر طبع آربري تاريخ ابن خلدون في تورينو والف رامبولدي كتابا مطولا في تاريخ الدول الاسلامية بلغ ١٣ مجلدا ، ووضع اماري تاريخا للمسلمين في صقلية وطبع الاستاذ جويدي تاريخ الطبري ، والف بروكلمان موسوعة عن الادب العربي منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث ، والف نلدكه تاريخ القرآن واحرز به جائزة المجمع العلمي الفرنسي وتاريخ عروة بن الورد ، وبحثا في الشعر الجاهلي .

ونشر جنبول الهولندي قصائد المتنبي ومعاصريه مع ترجمة لاتينية ، وكتاب النجوم الزاهرة لابي المحاسن تغرى بردى .

وترجم ادوارد لين الانجليزي الف ليلة وليلة وصدرا من القرآن الكريم ، ونشر جوستاف فلوجل كتاب كشف الظنون والفهرست لابن النديم ونجوم الفرقان وهو فهرست للقرآن الكريم .

كما الف لفيف من المستشرقين دائرة المعارف الاسلامية ورتبوها حسب الحروف الابجدية ونشروها باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية منذ عام ١٩٠٨ .

ونشر الدكتور هاملتون جب مختصرا وافيا لهذه الدائرة يشهد بجهده وكفاءته .

اما فيما يختص بأثر الادب العربي في النثر الغربي فان هناك كثيرا من وجوه الشبه بين قصص كليلة ودمنة المستورة وخرافات ايزوب ولافونتين.

بل انه لمن الطريف ان نذكر ان بعض الباحثين يعتقدون ان رحلات روبنصن كروزو لدانيل ديفو ، ورحلات جوليفر لسويفت ليست سوى اصداء ادبية لما جاء في قصص الف ليلة وليلة .

زد على ذلك ان قصص «الديكاميرون» للكاتب الايطالي الذائع الصيت « بوكاشيو » تضم بينها بعض القصص العربية المتداولة ، بل يذهب بعض الباحثين الى ان بعض الآلات الموسيقية التي شاع استخدامها في اوروبا مثل العود من اصل عربي ، ويقيمون دليلهم على ان اسمه باللغات الاجنبية لا يزال يحمل الاصل العربي« The Lute » .

وبفضل المستشرقين الذين اسهموا بنصيب كبير في نقل الثقافة العربية الى اللغات الاجنبية لم يعد الادب العربي كتابا مغلقا بالنسبة الى الدارسين الاجانب .

ويحتل تدريس تاريخ العرب وآدابهم مكانا رفيعا في كثير من المراكز الثقافية في الخارج ، ويقوم بتدريسه جهابذة من العلماء والمستشرقين مثل الدكتور هاملتون جب الذي قام بتدريس الادب العربي في جامعات انجلترا ثم وصل الى الولايات المتحدة الامريكية ليواصل رسالته في نشر الثقافة العربية في العالم الجديد مما حبب هذه الثقافة لكثير من رواد العلم والمعرفة .

كبرياء الشقاء

تتمة القصة المنشورة على الصفحة ٩

مستقبلها ؟ لو قضت علي رصاصة الحرب لأراحتني من تعاسة السلم وشقائه .. انني اشعر الا مكان لي في هذا العالم ولا ريب اني واجد متسعا في العالم الآخر ، ولكن متى ؟ وكم سأظل منتظرا ؟

ودوى صوته في ارجاء الغرفة صارخا :

اينها السماء افتحي لي ابوابك ، استقبلي من شردته رحى الحرب ، واشقته اركان السلم ، افتحي الآن فانا لا اطيق صبرا ، اني قادم فافسحي لي الطريق ..

وتلا ذلك صمت مطبق ، والمرضة قابعة في مقعدها لم تشاهد قبلا هذا الشذوذ العصبي ، وذلك الصوت الخشن المرعب .. شمت رائحة الموت ، وخالت نفسها امام مأساة دامية تمثل على المسرح .. ثم انتفضت خوفا ، فزعة من هذه الحقيقة .. واحست في نفسها جزعا واضطرابا ، وحسبت انه مشرف على عمل خطير ، وانه يفكر في كيفية التخلص من حياته .. فماذا تفعل ؟ تمنعه وتحول بينه وبين الانتحار ؟ او تدعه يستريح ويخلص من شقائه ؟ ذاك الواجب وهذا الضمير .. واحتارت بين صوت الواجب ونداء الضمير .

ونظرت اليه ، كان لا يزال يلهث ويتقلب في فراشه ، ترى هل هدأت نفسه المتعذبة واستراحت قليلا ؟ ما اسرع ما تغيرت حالته .. لقد شحب وجهه ، وغارت عيناه في رأسه .. ثم لاحت لها فكرة ، ستذهب وتعطيه مخدرا يسكن اعصابه وينيمه عدة ساعات ، ورأت ذاك افضل ما تعمله في هذه الساعة المتأخرة من الليل ، فالتفتت نحوه تخاطبه برفق :

هل من شيء تريده ؟

فرد عليها بابتسامة هزيلة :

ارجو ان تحضري لي بعض الكتب اقرؤها .

فاندفعت من فورها مسرعة تبحث عن كتب ملائمة ، فلا حاجة الآن الى مخدر ، انها اخطأت لما فكرت انه مقدم على الانتحار ، ونزلت الى الطابق الارضي تعلوها موجة من الارتياح .

اما المريض فقد صمم ان يضع حدا لشقائه وآله ، ويريح جسمه ونفسه من تعب وقلق .. ولم يكن طلبه من المرضة سوى حجة فارغة للتخلص منها .. انه في الطابق الخامس ولا احد يراقبه ، وما عليه سوى ان يلقي بنفسه من النافذة وما هي الا ثوان معدودات ويكون في عالم آخر ، واطرق مفكرا .

نظر الى النافذة وكانت صغيرة عالية فوق رأسه ، وليس من السهل ان يرتفع اليها ولكنه سيحاول ويبذل كل مجهود . ثم وضع يديه على حافة السرير واقعد نفسه عليه ، ثم رفع يديه ثانية وثبتهما باسفل النافذة ، وصار يجهد نفسه ليسحب جسمه ليرفعه الى مستواها .. وكان جل اعتماده الآن على قوة ساعديه . وطال به الوقت وهو يحاول بدون نجاح .. وخاف ان تدخل عليه المرضة وتكتشف فعلته ، فينقل الى غرفة اخرى كالسجن لا يستطيع الخلاص منها .

وعاد يكرر المحاولة ويجر رجليه حتى تعلق بيديه في النافذة ، وبقي عليه ان يستجمع كل قواه من جديد ، وكلت ساعداه ، وثقل جسمه يرتكز عليهما .. وكانت رجلاه مثل بندول الساعة تتارجح بين حافة السرير والحائط . وكلما هم دافعا جسمه الى اعلى ارتد ثانية ، وسمع المرضة تطرق الدرج بخطواتها وهي تقترب من غرفته ، ثم سمعها تسرع في خطاها .. لا شك انها اكتشفت حيلته وهي الآن تركض للحيلولة بينه وبين سبيل خلاصه .. وفكر بسرعة .. لم يبق اكثر من دقيقة امامه ، عليه ان يلقي بنفسه والا افتضح امره .. وفيما هو يعتزم ويهم ويشدد الضغط على ساعديه ، كانت خطوات المرضة تقترب باستمرار ، وتصبب العرق حارا من جسمه . لكنه لم ييأس . بل جمع كل ما تبقى معه من قوة ، واثبت يديه بحائط النافذة وبدأ ثانية في رفع جسمه ، وصار يقترب رويدا من النافذة ، وكتم صيحة فوز في نفسه ، فها هو يقترب من باب النجاة حيث الراحة والسلامة الابدية ..

نهض بجسمه الى مستوى النافذة وقبل ان يتنفس الصعداء ويلقي بنفسه الى الارض ، فتح الباب ودخلت المرضة فأخذته المفاجأة والتفت كالمذعور وهي تصيح عليه بصوت مفعم بالسرور..

لقد شفيت ، لقد شفيت .. انظر ، الا تشعر برجليك تتثبتان بالحائط ، لقد اتيت بالمستحيل..

وشعر كأن الحياة ردت اليه ، وان الدم عاد يجري حارا في عروق رجليه .. لقد شفي الآن.. ولا حاجة له ان يقتحم الباب المقفل بعد ان انفتحت له بقية الابواب ..

كتابنا في هذا العدد



الأستاذ عيسى هنيدي

* تخرج من الكلية العربية في القدس عام ١٩٤٥ م .
* ذهب في بعثة الى جامعة لندن لدراسة الحقوق ، حيث حصل منها على بكالوريوس في الحقوق .
* نال شهادة المحاماة من معهد لنكولن في لندن عام ١٩٤٩ م .
* كان مدرسا للغة العربية في جامعة ليدن في هولندا ، اثناء اشتغاله في الاذاعة العالمية الهولندية . وخلال اقامته في هولندا درس القانون الدولي في اكاديمية القانون التابعة لمحكمة العدل الدولية في لاهاي .
* التحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، ويعمل في مكتب الترجمة .
* له اهتمام بالادب العربي ويعالج المقالة القصيرة والقصة.



الأستاذ قدري قلعجي

من الصحفيين المرموقين في العالم العربي ، ظهرت مقالاته في شتى الصحف والمجلات العربية . وقد سبق للاستاذ قدري قلعجي ان قدم لقراء القافلة بعض كتاباته . الف الاستاذ قدري سلسلة اعلام الحرية منها ، صلاح الدين الايوبي ، وابراهيم لنكولن ، وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده . وله غير ذلك من المؤلفات .



الأستاذ محمد عمر توفيق

* ولد في مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ .
* تلقى تعليمه في المدينة المنورة ثم في مكة المكرمة ، وشغف بدراسة الادب العربي والكتابة فيه .
* اشتغل بالصحافة والادب اعواما طويلة ، فشارك في تحرير عدد من الصحف والمجلات المحلية .
* من مؤلفاته « اربعون يوما في المستشفى » .



الأستاذ عبد المنعم الزيادي

تخرج من الجامعة الامريكية في القاهرة حاصلا على درجة البكالوريوس في الآداب والصحافة . عمل بعد تخرجه في مجلة « المختار » ثم عمل بدار الهلال . له اهتمام خاص بعلم النفس ، وقد نقل الى العربية كثيرا من الكتب في هذا العلم منها « دع القلق وابدأ الحياة » و « كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر في الناس » كما وضع كتابا بعنوان « في دنيا الناس » . وقد تفرغ اخيرا لمجلة «حياتك» التي تعني بشؤون الثقافة النفسية والاجتماعية.



ى المزارع الحديثة في وادي الخرج